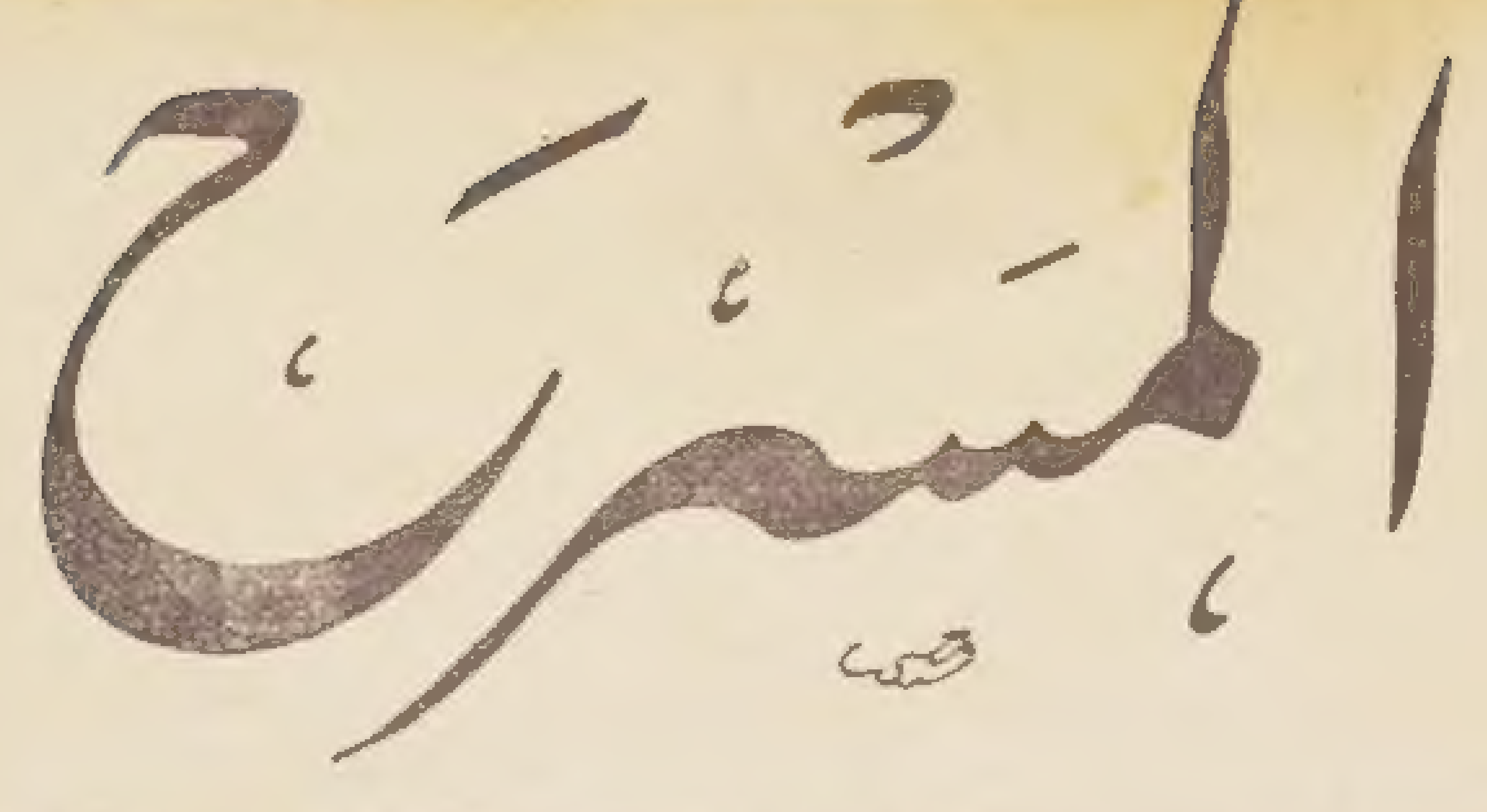

العدد ٨١

السيدة منيرة المهدية (بمناسبة عودتها من الاقطار السورية — اقرأ حديثها المنشور على صفحتي ٦ و ٧)

الادارة

بمطبعة البشلاوى بالقاهرة

تليفون رقم ٤٢٥١ بستان

رسائل التحرير والادارة ترسل باسم

صاحب المجلة ورئيس تحريرها

محمد عبد المجيد حلمى

المسرح

مجلة فنية مصورة

تصدر يوم الاثنين من كل أسبوع

الاشتراكات

١٠٠ قرش عن سنة كاملة

٦٠ قرش عن نصف سنة

اشتراكات الطلبة

٧٠ قرشاً عن سنة كاملة

٤٠ قرشاً عن نصف سنة

فى ادارة المطبوعات

مدير المطبوعات يكيل للصحف بمكيالين !!

الصور العارية المبتذلة

لما أن تسلم الاستاذ الكبير عبد الرحمن بك الجيعي ، ادارة قلم المطبوعات ، أظهر من الهمة والنشاط ما أطاق الألسن بالثناء عليه ، والاستبشار بعهد جديد زاه لادارة المطبوعات ، ومايتصل بها من المناحى الوثيقة الارتباط بها

وكانت تلك الهمة وذلك النشاط محط الاعجاب وموضع الحمد ، وود الناس لو بقيا حينا طويلا

وكنا نرجوا أن لا يكون ما بدا لنا من بشائرهما ، مجرد الحمية التى تصحب المرء في عمل جديد يأتيه أو منصب حديث يرتقيه ..

وعلى أسف منا اذا قلنا أن بعض آمالنا التى كنا نرجوها قد كادت تنهار ، وكأنما كثرة العمل وتعدد مناحيه ، قد أفترت من همته العالية بعض الشئ ..

وليس أدل علي ذلك من الفوارق التى نراها الآن فى معاملته للصحف ، وفي مبلغ الشدة والحزم اللتين ، كان يأخذ بهما فيا مضى من يتعدون الحد المشروع ، والتساهل واللين اللذين ، نشاهدهما في حالات هى أدعى الي التشدد .

وابلغ من هذا فى الدهشة ان نرى حالتين متشابهتين جد التشابه ، ومن اختصاص صاحب العزة المدير أن يفصل فيهما ، ثم نجد حكمين كلاهما على النقيض من الآخر .

نحن لا ندرى لذلك علة أو سببا ولسنا فى الوقت نفسه نريد تصديق ما يقال عن الدوافع على ذلك

انما نسوق الى القراء حادثة معينة على سبيل المثال ، ولهم ان يستخلصوا منها ما يشاءون

كانت ادارة المطبوعات تعيب على المجلات نشرها صور الممثلات في أوضاع خاصة ، وان كانت هذه الصور لا تخرج عن حد الادب ، ولا تتنافى مع الاخلاق :

ولم تكن تقبل ما يقدم اليها من مبررات يقتضيها تتبعها للحركة الفنية ، او التمشى مع الصحافة الغربية المصورة ، التى تنقل منها بعض الصور التى لا ترى ادارة المطبوعات جواز نشرها . وان كانت تبيح للمجلات الاجنبية الممتلئة بأمثال ما تمانع فيه ، الدخول الى مصر والتبادل بين أيدى القراء ، مع انه في امكانها عدم الترخيص لها بذلك .

اذن فقد كانت ادارة المطبوعات تتمسك بأهداب الورع والدين ، والتقوى والغيرة على الاخلاق

فما بالها اليوم تجيز ما لم تكن تجيزه بالامس ، ولماذا اصبح حلالا لقوم ما كان يحرم على غيرهم

فتى طائش دعى ملأه الغرور ، فراح بين الناس يدعى صداقته لمدير المطبوعات ، ويستدل عليها بما يلطخ به « واجهة » وريقة اسبوعية يصدرها ، من صورة مبتذلة ، هى آية في التهتك والخروج عن حدود الاخلاق والاداب العامة

وليست هذه الصور ذات أية علاقة بأى موضوع تكتب فيه تلك الوريقة ، انما هي منقولة عن صور «الكارت بوستال» التى تباع خفية ، لما فيها من خلاعة ممقوتة ، واستهتار مزر يجمل باعتها فى حياء من بيعها علنا !

فما بالك برقيع يبلغ به التنطع أن يصدر بها مجلته ! ثم يتشدق بعدئذ بأن له من صلة صداقته ، حصانة تبيح له أن يفعل ما يشاء !

لئن كان ذلك رضى مدير المطبوعات ، وان كان يتسامح فيجعل من مكتبه موئلا لمثل ذلك الداعي ، الذى لا تذهب مرة الي مكتب المدير ، الا وتجده متطفلا فيه ، كانما له عمل لا ينتهى ، ولئن كان يتخذ من ذلك ذريعة الى سلسلة من الادعاءات المريضة ؛ فانا نأبى تصديقها ، ويؤسفنا التصريح بأنها غير مشرفة (والحديث بقية)

عبد الرحمن

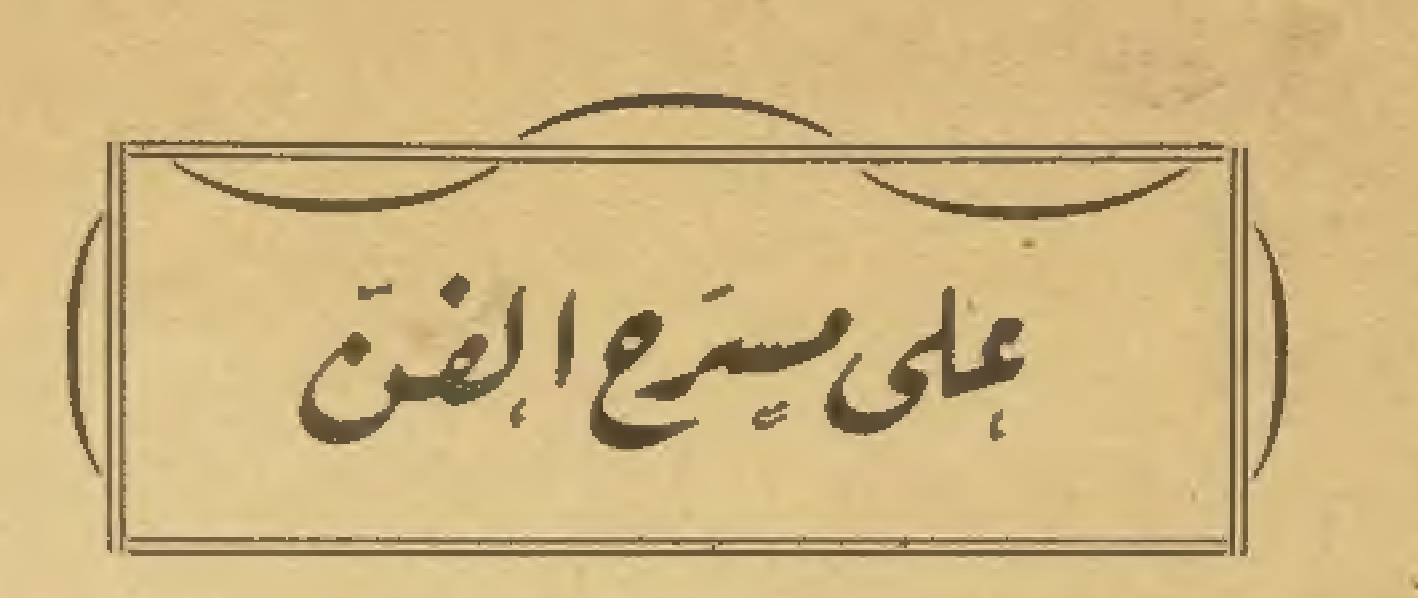

عودة

في مساء الاثنين الماضي عادت السيدة منيرة المهدية من رحلتها في بلاد الشام فجأة.

فقد كان المنتظر أن تمكث السيدة متنقلة في تلك الربوع ما يقرب من الشهرين، ولذا كان هـذا الرجوع الفجائي موضع التساؤل وحديث الدوائر المسرحية طوال هذا الاسبوع

وانتشرت اشاعات وأقاويل يروجها كل ذى غاية، أو غرض خاص يرجوه من اذاعتها

ونحن لا نريد سرد هذه الاشاعات المتداولة سواء بعدت عن الحقيقة أو اقتربت منها، ولـكنا آثرنا أن نسأل السيدة نفسها في ذلك الصدد، وان كنا نرى كغيرنا، أن عودة السيدة من رحلتها قبل انتهاء المدة المقررة لها، لا بد وأن تكون لاسـباب قوية لم تجد بداً ازاءها من سرعة الأوبة

وفى غير هـذا المكان يجد القارىء حديثاً للسيدة منيرة المهدية يمكنه أن يعرف منه الدوافع التي جعلت حضورها الى القاهرة أمراً حازما لا بد منه

انفصال

تشاجرت السيدة سرينا ابراهيم مع السيدة فردوس حسن لاسباب تـكاد تـكون تافهة

ولـكن الاولى لم تطق احتمال الثانية فأقعقتها «بـ.لوت» في دقيق في مكان اعتبرته السيدة داخلا فى منطقة الحياد العام !!

وبكت فردوس أو تصنعت التشنج والعويل، وأسرعت الى غرفة الـكومندور يوسف وهي، فشكت اليه سرينا وما فعلته بها.

واهتاج يوسف لتخطى سرينا المنطقة المباحة وتعديها على موطىء العفاف !!

فـكان ان كال لها من الالفاظ والعبارات الى قلبك يحبها، بما لم يكن يخطر على بال فاطمة رشدى حينما لعنت أبو خاشه

وعدت سرينا تلك العبارات مهينة لها، وانصرفت من حضرته في هدوء وأدب، وجمعت ملابسها وحزمت حقائبها وعادت الى القاهرة .. مستقيلة طبعا !!

وشاع بعد عودتها انها استنضم الى فرقة السيدة فاطمة رشدى، وتقابلت السيدتان فعلا، والظاهر انه حدث بينهما اتفاق مبدئي.

ولعل الخبر قد طير الى أبي حجاج، فبعث الى السـيدة تلغرافاً يطلب فيه أن تعود الى الاسكندرية لتتسلم أدوارها وتعاود العمل، بعد أن تقدم لها الترضية اللازمة

ولست أدرى هل تعود سرينا بعد تلك الاهانة أو تبقى فى القاهرة مع السيدة فاطمة

عين فى الجنة، وعين فى النار !!

غاليع ... وتفانين

المعروف عن الاسـتاذ عزيز عيد انه رب التقاليع والتفانين، التى يوحيهـا اليه «حماس» الفن المتقد ...

نفخ فى السيدة زوجته الغرور، فأبطرتها النعمة وكان ما كان من أمر خروجها معه من فرقه رمسيس وتلطمهما على مسارح القاهرة «العاضية» يشتغلان فى أحدها يوما ثم ينتقلان الى غيره حينا الى أن استقر بهما النوى أخيراً فى دار التمثيل العربى

ولـكن الاستاذ يفـكر الا ن فى مشروع جديد يستغنى به عن العمل في المسارح. اذ يتمكن به من الشغل فى الهواء الطلق

فهو يفاوض أصحاب القهوة القريبة من كوبرى الانجليز كى يبنوا له تخشيبة فى الدور الاعلى من القهوة، كى تمثل عليهـا الفرقة ثلاثة ليالي من الاسبوع

والليالي الباقية من الاسبوع يريد احيائها في بافيون ليدو أو بيرة الابراهيمية

وهكذا ينزل السيد من قيمته وقيمة زوجته الفنية تدريجيا، ولم يبق بعد ذلك الا أن يؤجرها لتشتغل في سيرك عبده سليمان وكامل الاصلي!

طلاق ... فزواج

أما السيدة حمـاة عزيز ووالدة السيدة فاطمة رشدى، فلم تعد تعجب بالفن أو تطيق رؤية سحنة عزيز عيد، ولا تتصور مطلقا كيف يـكون ذلك «الاصلع» ـ على حدقوقها ـ زوجا لفتاتها آخر العنقود ..!

فهي تحاول جهدها في اقناع ابنتها في أن تترك عزيز وتطلق منه، وهى تبحث لها عن ابن الحلال فى أسرع من البرق !

وكأن السيدة أصبحت مقتنعة تماما برضاء ابنتها، واعتزامها هجر الفن وأبو الفن، فهى تجرى الآن مفاوضات في وجهات متعددة

ويقال ان فتى وارثا من هواة الفن عرض أن يدفع مبلغا طائلا لعزيز كى يطلق فاطمة، ويتزوجها هو ويسمح لها بعدئذ بالتمثيل اذا شاءت

وهناك غير هذا كثيرون، ولـكن اخلاص فاطمة لزوجها ومعبودها وأستاذها ! يقف حجرة عثرة أمام رغبات والدتها وآمالها فى اسعاد ابنتها وارثائها!

ترى هل تصر فاطمة على الرفض ، أم يلين الذهب والالحاح من عنادها فتقبل الصفقة

أبو عباس

وردت الينا رسالة موقعة بإمضاء «محمد العربي» ولو أنها من خط وانشاء الاستاذ السادس عشر ابراهيم افندي يونس

وصاحب الرسالة يريد أن يتنصل من تهمة استنجاده بالاستاذ عزيز عيد ؛ حينما نشب بين حضرة المطرب وبعض العربيدين شجاراً في جهة « وجه البركة »

ويقول محمد افندي في سياق حديثه انه اذا فرض وحدث أن تشاجر ، أوحاول البوليس أن يسوقه الى القسم ؛ فانه في غير حاجة الى التمحك في عزيز ، وانه اذا كان ولا بد من أن يعرف نفسه للناس ؛ فلا يقول أنه مطرب فرقة السيدة فاطمة ، بل يكفي أن يصيح بأنه :

محمد العربي ! !

طيب يا سي محمد يا أبو العباس !

أخلاق !

سافرت فرقة على افندي الكسار الى رأس البر في الاسبوع الماضي لقضاء أربعة أيام هناك

وفي المصايف يأخذ الممثلون والممثلات قسطا وافرا من الحرية والبحبحة اذ يظنون أنفسهم بعيدين عن كل نقد أو رقابة !

وكنا نريد أن نذكر بعض حوادث المصيف - وهي كثيرة - في شيء من الفكاهة ، إلا أن حادثا واحداً شاء القدر أن يسوقه الينا فنجتزىء به عن البقية

في الساعة التي أراد فيها أفراد الفرقة أن يعودوا الى مصر ، طلب صالح عبد الحي من حامد مرسى أن يصحبه في الرجوع ، اذ انه سيعود الى القاهرة في سيارة أحد أصدقائه

ولكن حامد اعتذر عن ذلك بأنه سيعود مع زملائه الممثلين

وكأنما لم يعجب هذا الجواب سي صالح افندي فقال حرسه الله :

يعني حاتفضل مع الحماره دول طول عمرك !!

فالممثلون في نظر صالح عبد الحي « حمارة » يجب أن يترفع قدر حامد مرسى عن معاشرتهم ومزاملتهم

وهي وقاحة بلا شك واذا رضى حامد مرسى بهذه الاهانة فلا أظنها ترضى بقية الممثلين

ونحن نرى في هذه العبارة تسفلا وحقارة لا نرضى أن يسكت عنها الممثلون

رافو متر أباظه

المتر أباظه ! أو الاباظه متر ..! وهو فكرى افندي ما نقصد ! صاحب المقالات اللافكاهية في مجلة الفكاهة .. والمدير لاعلانات السيدة منيرة المهدية سابقا ... شاب رقيق أو كما يعبرون عنه (جنتلمان !) - رأى حضرته ان المصريين جهلاء لا يقدرون الفن حق قدره ..! وانهم يحتقرون الممثلات والمغنيات مهما بلغن من شهرة وصيت بعيد فأراد أن يلقي عليهم دروسا في مناسبات مختلفة وظروف متباينة !!

والقراء يذكرون ولا ريب ان النائب المحترم كان لا يلتقي بالسيدة منيرة المهدية الا ويقبل يدها باحترام واجلال ..! والآن والسيدة منيرة غائبة ، ولو انها قد حضرت ! ابتدأ الاستاذ يبحث عن مغنية أخرى يقبل يدها .. بكل احترام واجلال! وتم له ما أراد بعد ما أعياه البحث .. اذ ذهب يوم الاربعاء الماضي ٢٠ يوليو ، وانتظر انتهاء الآنسة ملك المطربة المشهورة .. ثم سعى اليها وقبل يدها بكل احترام واجلال .. يليق برجل جنتلمان ..!

والآنسة ملك فتاة مؤدبة لم تجد بدأ الا أن تتقبل هذا الاحترام بابتسامة شكر وامتنان !! ترى أية مقالة ستقرأها في الفكاهة في العدد الآتي عن الآنسة !! أو في الاهرام اذ المجال السياسي لا يسمح بالمقالات اياها الآن ! أو في السياسة الاسبوعية في تخريفاته الصيفية !

رافو متر ..! اذا قبلت أيادي السيدات نعيمة المصرية ، وصبحة البغدادية ، والسيدة توحيدة المغربية ، فلا تسب بعد ذلك النقاد والمجلات المسرحية ..!

شكوى

أشكو الى القراء زميلي المحرر ، فقد كاد الحب ينسيه أصدقاءه وزملاءه

كنا نظن الى عهد قريب أن السيدة صالحة قاصين ، تحب صديقنا احمد حسن ، وان احمد يبادلها بعض الشيء بتلك العاطفة

واذا بالايام تكشف لنا عن الحقيقة ، واذا بالحب يستعر في قلب ذلك المسكين !!

وكأنما كانت قصة احمد ، ستاراً يموهون به على الناس ، وتضحية ارتضاها الصديق لصديقه عن طيبة خاطر .

وأراد الزملاء أن يدشنوا ذلك الحب ، فاصطنعت لهم السيدة وليمة ، لا أتعرض لوصفها ، فقد كان نصيبي منها الحرمان .

فبعد أن علوني بحضور تلك الوليمة ، زاغوا في آخر لحظة ، فاستوعبها وحده يشاركه «حندس» و«احمد حسن» الحبيب المستعار و«محمد علي حماد»!

إذن فلن يمضى عدوان الا وتكون السيدة صالحة ، قد اعتلت ذروة الفن ، وتصبح سارة برنار بالنسبة اليها ... لا شيء !

وغداً نرى السادة الزملاء يوحلون صدور مجلاتهم بصورتها الجميلة الفتانة !

أما أنا فأحمد الله الذي حرمني من الاشتراك معهم ، فستبقى لي حرية رأيي ، وسوف لا أنسى للزميل نسيانه اياي ..

واطعم الفم تستحي العين

« شارلي شابلن »

حديث مع السيدة منيرة المهدية

لماذا عادت من رحلتها قبل الموعد المحدد !؟

بدء الرحلة — حفاوة — البرنسس منيرة — السلطات الانجليزية رواج الحفلات — لماذا فضلت العودة ؟! — أخلاق الممثلين المديرة الفنية — حملات الصحف — الانجليز يحبون السيدة منيرة — تحرمها العناية — العودة الى مصر — حل الفرقة — ماذا يخفى المستقبل ! ؟

بدء الرحلة :

فى يوم الاثنين ٢٠ يونية الماضى سافرت السيدة منيرة المهدية ، لاحقة بفرقتها التى سبقتها بيوم واحد ، فى رحلة الى بلاد سوريا وفلسطين وكانت معتزمة التجول فى تلك الاقطار ، وأحياء الحفلات التمثيلية والغنائية فيها ، مدة لا تقل عن الشهرين .

وفى يوم الاثنين ٢٠ يولية الجارى ، انتشر فى العاصمة خبر عودة السيدة الى القاهرة تصحبها فرقتها ، وما كانت قد حملته معها من معدات .

وراجت على أثر ذلك أشاعات عديدة ، عن أسباب هذه العودة الفجائية ، وراجت أقاويل كثيرة ، عن الدوافع التى حملت السيدة على بتر برنامج الرحلة والرجوع قبل اتمامه .

وقد رأينا أن نستعلم من السيدة عن الظروف التى حاقت بعودتها ، فاستخلصنا منها البيانات الآتية :—

حفاوة

برحت القاهرة كما تعلم فى التاسع عشر من الشهر الماضى ، وكانت أولى البلاد التى نزلت بها مدينة حيفا حيث أحيينا هناك حفلتين .

(السيدة منيرة المهدية)

وقد قابلنا الجمهور فى هذه المدينة بحفاوة فائقة ، وأقبل على شهود التمثيل بشغف زائد ، حتى أن المسرح على سعته كان يمتلىء قبل الموعد المحدد للعمل بأكثر من ساعة .

وكان المتفرجون على أشد الاعجاب بالتمثيل والغناء ، فكانوا لا يكفون عن التصفيق والهتاف فى مواضع الاستحسان ، وعند عودتنا الى الفنادق بعد انهاء التمثيل كانت تحيينا جماهير غفيرة طول الطريق :

البرنسس منيرة :

ومن عادة الفرق التى تهبط بلاد سوريا انها اذا مازالت فى احدى المدن ، فانها تشتغل فى نفس مساء اليوم الذى تصل فيه .

أما أنا فلم أتبع هذه الطريقة فكنت اذا استقر بنا المسير الى بلدة استريح وأريح فرقتى يومين أو ثلاثة قبل البدء فى احياء الحفلات

ولما كان الجمهور لم يعتد ذلك من قبل مطلقا دهش ، واعتقد الناس ان صاحبة الفرقة ، لابد وان تكون على درجة من الغنى والجاه تسمح لها بأن تتبع هذه السنة الغريبة عنهم

وعلى أثر ذلك انتشر فى انحاء البلاد أن صاحبة الفرقة أميرة كبيرة واسعة الغنى ، فكانوا يطلقون على لقب البرنسيس منيرة

السلطات الانجليزية

واشتركت السلطات الانجليزية فى ذلك الاعتقاد ، وكانت هذه الاشاعة بمثابة اعلان عنى وعن فرقتى ، فازداد الاقبال زيادة مدهشة ، وكان كبار الموظفين الانجليز ، يحضرون فى كل ليلة مع انهم لايعرفون العربية ، وكانوا يشتركون مع الجمهور فى حفاوته بنا وتصفيقه وهتافه الدال على الاستحسان

وقد ظهر أثر اعجاب السلطات الانجليزية بطريقة عملية أفادتنى كثيرا فأجروا لى تسهيلات لايستهان بها ، وأعفونى من التفتيش عند الحدود وسمحوا لى باجتيازها بدون فحص ولا امهال ، على الرغم من التشدد البالغ الذى كان يلاقيه المسافرون الآخرون

رواج الحفلات

وكان لهذا الاهتمام الرسمى أثره وأهميته في سير العمل ، فان الناس فى مختلف البلاد التى نزلت بها ، كانوا يتوقون الى رؤية « البرنسس » صاحبة الفرقة التمثيلية ، ويستمعون الى غنائها وأنشادها ولذلك اشتد الاقبال وتهافت الجمهور على حضور حفلاتنا فراجت رواجا عظيما . وللأسف كان هذا الرواج سبباً فى تبطر الممثلين والممثلات ، وانتفاخ أوداجهم زهوا وعجرفة ، اعتقاداً منهم بأنهم هم وحدهم السبب فى ذلك

لماذا فضلت العودة

قاسيت من امور الممثلين والممثلات الأمرين فقد تكشفت لى من أخلاقهم نواحى لم أكن أعرفها من قبل

والظاهر أن اجتماعنا فى بلدة واحدة محدودة وتمكنى الأشراف على حركاتهم وسكناتهم ، مهد لى سبيل الاطلاع على شئونهم التى كانت تخفى عني ونحن فى مدينة كبيرة كالقاهرة .

ظهرت أخلاقهم ومعاملتهم مع أهالى البلاد التى نزلنا بها ، بمظهر مزرى مخجل ، وكثرت الشكاوى منهم ومن تعديهم حدود الادب واللياقة كثرة أزعجتنى كثيرا ، وسببت لي متاعب لا تطاق

وكانت الحال تتفاقم يوما بعد يوم ، وتنتقل من سيء الي أسوأ ، وحاولت مرارا ، أن أصلح من شأنهم وأحملهم على الظهور بمظهر لائق ، ولكنهم لم يرعووا فازدادوا طغياناً وتسفلاً ، فضقت بهم ذرعاً ولم أعد أحتمل ، فأضمرت فى نفسى على أن أعود فى أول فرصة .

أخلاق الممثلين

كان الممثلون فيما بينهم وبين أنفسهم فى عراك وشجار دائمين ، وكانت معاملتهم مع الاهالى في غاية التبذل والاستهتار

من ذلك أن اسكندر كافورى ، تشاجر لسبب واه تافه مع فؤاد فهيم ، وغير هذين الممثلين كانوا شيعا وأحزابا يناهض أحدهما الآخر

وفى الخارج ، وفى نفس الفندق ، كانت لهم حوادث غاية من التسفل والانحطاط

تصور أن أحد الممثلين شرب خمراً حتى أعماه السكر ، ثم قام برأسه أن يهاجم فتاة الفندق ، يحاول معها أمرا منكرا

ونشب بينهما عراك ، وسمع زوج الفتاة بالحادث فحضر فى الحال ، وكانت معه سكين أراد أن يغمدها فى صدر ذلك الممثل ، لولا أن تداخلت أنا شخصيا فى الأمر واسترضيت الرجل

(السيدة منيرة المهدية)

وقبل سفرى كنت اشتريت لهم ملابس جديدة ليظهروا أمام الناس فى نظافة ووقار . فكانوا يحفظون الملابس ، ويخرجون بملابس عادية ، « بالجلاليب »

وبلغ بأحدهم التورط فى السكر ، أن رهن « جاكتته » في احدى الحانات ، فاضطررت الى دفع ديونه واستحضار ملابسه

وكان أصحاب الفنادق يشكون منهم مر الشكوى ، اذ كانوا يأكلون الطبيخ فوق السرير ، ويغازلون النساء بكل وقاحة وتهجم ولم يكن يمضى يوم

بدون أن تصلني عدة شكاوى كلها مخجلة تدل على حقارة وضعة

المديرة الفنية

وفجأة وجدت أفراد الفرقة من أصحاب الامزجة ، يجب أن يتغدى الواحد منهم ، ثم ينام بضع ساعات ثم اذا ما استيقظ يجب أن يجلس على القهوة عدة ساعات أخرى ، وبعدها يتثاءب ويتمطع ، ويذهب الى العمل ، اذا صادف ذلك هوى فى نفسه .

ولأقل مناقشة بين واحد من الممثلين وآخر ، يهددونى بالتوقف عن العمل :

ولهذا السبب بعثت الى القاهرة فى طلب ممثلين احتياطيين ، لم يكن لهم عمل فى الواقع ، الا الاستعداد لاخذ دور من يظهر العصيان والتمرد !

والمدير الفني ، كان يهمل واجبه ولا يقوم بما هو مطلوب منه وحده .

فكنت أضطر الي الحلول مكانه فى اكثر الاوقات ، مع ان هذا من غير اختصاصى بتاتا .

متاعب عديدة ، وأفعال فاضحة ، وتصرفات مخجلة ، واخلاق حقيرة ، وتسفل مزرى ، يؤسفنى جدا ان اقول ان أفراد فرقتي اتصفوا بهذا كله ولم أعد استطع احتمال العمل معهم ..

محاولات الطرد

فى مدينة نابلس طلب رئيس البلدية ، ان احيي حفلة خاصة ، فطلبت مبلغ مائتي جنيه ، وعرض اربعين جنيها ، فرفضت

وهاجه هذا الرفض ، وأصر علي أن يحملني أحيي السهرة رغما عنى . واستحضر بعض رفاقه واعوانه ، بمثابة تهديد لى واكراهى على العمل رغبائه

وفى الوقت نفسه ، وبعد ان اخفقت محاولاته ، لتداخل السلطة الانجليزية في مصلحتى ، أوعز الى

(البقية على صحيفة ١١)

على الهامش

الوطن

وطننا العزيز وطن كريم جدا نستعمله فى كل شىء وفى مختلف الظروف ! اذا أردنا الاعلان عن خمر .. لجأنا الى سماحة الوطن فأصدرنا الاعلانات والنشرات تنادى أبناء الوطن باسمه لكى يشربوا الخمر.! واذا أردنا أن نبيع «عنبرول» يزيل الرطوبة ويقوى الاعصاب ! ذهبنا الى الوطن .. واشرنا بالاهرامات وابى الهول ، بل ربما بلغ بنا حب الشهرة الى أن نرسم ابو الهول يلعق أصابعه مما علق بها من العنبرول .. ثم نناشد أبناء الوطن أن يسرعوا ويشتروا العنبرول اذا كانوا يحبون وطنهم ويريدون استقلاله ...!!

وهكذا فى كل شىء يوجب الخجل نقدم الوطن ، والوطن كريم غفور .! أما فى الاشياء التى توجب الفخر ، فنقدم أنفسنا ونعلن عن أنفسنا

أعرف غنيا مشهورا طلبوا منه مرة خمسة جنيهات لاجل حفلة ساهرة لأجل أن يظهر الوطن بالمظهر اللائق به .. من الدعارة والمجون ! فقبل عن طيبة خاطر ! وجاءوا اليه فى الشهر التالى يطلبون اعانة لملجأ الحرية .. فرفض بشدة .. حتى اذا تعهدوا اليه بأنهم يعلنون عن اسمه فى حفلة لافتتاح افتر ثفره .. وتبرع لهم بجنيه واحد !

وبعد كل هذا نقارن انفسنا بالغربيين

الافراح:

موضة الافراح موضة قديمة انتهت بحكم مطالبة النساء بالمساواة مع الرجال . بل لان الفرح لاموجب له على الاطلاق اذا علمنا ان الزواج صار مصيبة نحزن لاجلها لا نفرح .!

وقد كان المعروف فى الارياف وفى الازمنة السابقة ان الفرح يكون مملوءاً بالحوم الطيبة والخبز الطرى . والرز المفلفل .. أما الافراح فى مصر وان كانت لاتقل فى فوضاها وعدم نظامها عن اقل الافراح فى الارياف الا أن أمر الاكل والشرب فيها غريب

تجد فى مثل هذه الافراح ان الكماليات قبل الضروريات ، فتجد الثلج بكثرة هائلة والخمر بالبراميل ، ومع ذلك فلن تجد قطعة لحم أو لقمة خبز ولكى نعرف النسبة أقول لك ان ثمن الثلج يكاد يكون خمسين جنيها والخمر عشرين جنيها .. والعيش قرش صاغ واحد

وربما يكون هذا من المظاهر التى نفتخر بها ولكن على كل لاتوجب الفخر بأى حال . ولو كانوا استبدلوا الثلج ، أو الخمر لكانوا ارضوا الغاضبين والجياع الذين كانوا يتقاتلون على « لسان خروف » ثم لايكتفى اصحاب الفرح بذلك .. وقد ملأ المدعوون بطونهم بالثلج والخمر ، بل اذا اراد حضرات المدعوين الانصراف . عليهم أن يسيروا على الاقدام مقدار عشرة كيلو متر حتى يجدوا تاكس أو عربة يذهبون بها الى منازلهم .. !

واغلب الظن ان ذلك لكى يهضموا ما اكلوه

أخلاق :

نوع من الاصدقاء .. كثيرون جدا فى هذه الايام يستحلون لانفسهم مايحرمونه عليك ، ثم يلومونك بعد ذلك

اذا جلسوا فى قهوة او نادى ، جعلوا يسبون فيك ، ويقرظونك تقريظا بديعا .. يبرهنون ان أباك ينسب الى الثور . لاالى القرد . وان أمك . كيت وكيت وانهم يندهشون جدا من كون الحكومة مطلقة سراحك ، واذا قابلتهم بعد ذلك أخذوك (بالحضن) وهات يابوس .. وازيك سلامات وحشتنا .. الله يسلمك !!

اذا سمعت بعد ذلك بكل ما قاله عنك هذا الصديق .. وقعت فى حيرة هل تصدق نفسك وقد رأيت من كرم أخلاقه ما رأيت ..! أم تصدق ما يقوله الناس عن هذا الصديق المنافق !

فاذا أقنعك الناس بصدق نظريتهم .. وعاتبت هذا الصديق عتابا مرا قاسيا ليكون درسا له .! دار على الجميع يشكوك لهم ويذكر لهم كيف انه كان من أعز أصدقائك وأوفى اخوانك وانك هاجمته من غير سبب ظاهر .! وهذه ليست أخلاق طيبة الى آخر القصيدة المحفوظة .. منذ الازل !

تحس أنت بذلك فتضايق . وتعتذر لينتهي الأمر عند هذا . واذا بالمأساة تتكرر من جديد واذا بك أيضا تدافع عن نفسك ! ولكن فى هذه المرة لاتسمع كلام هذا الصديق وشكواه لان المغطي قد انكشف وبان . وخصوصا اذا كانت لهذا الصديق سوابق فى مثل هذه الاحوال الاخلاقية !!

ولكن بعض الاصدقاء يؤثرون عليهم فتعتذر وتتسامح وهكذا دواليك

والنتيجة انك تخرج دائما « منعول » الاب وعايب فى آن واحد

« ملاحظ »

أغرب المؤلفات

كيف ألف الاستاذ ابراهيم رمزى

رواية دخول الحمام مش زى خروجه

كنا نتكلم عن التأليف والمؤلفين . وكنا نذكر حوادث الشيخ يونس القاضى الذى يؤلف كبرى رواياته فى ثلاث ساعات يتخلل ذلك شرب الشاى أو القهوة . والشيخ يونس القاضى لا تحلو له الكتابة الا فى المقاهي . فلقد كتب بضعة روايات على قهوة متاتيا . والبعض الآخر على قهوة من قهاوى المشهد الحسيني

كنا نذكر ونحن بين متهكم وساخر ومعجب وغير مصدق حتى اكتشفنا أمراً دهشنا له وهو تأليف رواية في نصف ساعة !

هذه الرواية وان كانت فصلا واحداً من نوع الفودفيل ومصرية . الا أنها محبوكة من الوجهة المسرحية وفيها من المفاجآت والنكت ما جعلها تعد من أغرب المؤلفات !

تتلخص الرواية فى العمدة الذى يدخل الحمام ويغازل زوجة صاحب الحمام ثم يحتالون عليه حتى يأخذوا ملابسه حتى ملابسه ولا يبقى عليه الا أثوابه الداخلية فقط ثم يطردوه !

ولقد مثل هذه الرواية الاستاذ عزيز عيد فى دور العمدة . والسيدة روز اليوسف — رد الله غربتها — فى دور زوجة صاحب الحمام . ولقد نجحت الرواية فى أيامها نجاحاً كبيراً وأطلق على السيدة روز اليوسف بهذه المناسبة اسم الفودفيلية الرشيقة !

***

أما كيف الف الاستاذ ابراهيم رمزى روايته فتتلخص فيما يأتى :

كان جالساً مع أصدقائه على قهوة . وأظن انها « قهوة الفن » ثم جعلوا يتحادثون كعادتهم وينكتون . فارتأى أحدهم أن يدونوا هذه النكت علها تنفع فى بعض المواقف

الاستاذ ابراهيم رمزى

وقال أحدهم ساخراً : (وليه ما نجمعش النكت دى ونعملها رواية)

فأخرج الاستاذ ابراهيم رمزى قلما وورقا وجعل يكتب كل نكتة قيلت أو ذكرت . حتى تجمعت لديه نكت كثيرة !

وجاءتهم الفكرة التى سخر منها أحدهم وهي تأليف رواية . . !! وكان الاستاذ ابراهيم رمزى في ذلك الحين يهرش فى رأسه ويفكر حتى اهتدى لموضوع تلائمه النكت الحشاشى التى قيلت . . !!

فوضع أولا . . شخصية العمده . ثم شخصية بلدية هي صاحب الحمام . . وشخصية أخرى من النوع الحشاشي . هو صبي الحمام . . وامرأة بلدية دلوعة من الطربات . . هى زوجة صاحب الحمام . . !!

وضعت الاشخاص . . ! ولكن الموضوع . . !

أخذ كل من أصدقاء الاستاذ شخصية من الشخصيات وصار يتكلم حسب ما تراءى له . . ! فاذا الامر جاء هكذا . . !

يغازل العمدة امرأة الحمامى . . ! صبي الحمامى الحشاش جعان وخرمان وكفران . . . ! الحمامى يرى العمده وملابسه الثمينة . فيتلهف عليها تلهفاً . ثم يشعر بمغازلة العمدة فيسكت . ! ثم يتآمر مع صبيه على العمدة مؤامرة لطيفة يسلبون بها ما على العمدة من ملابس . !

وبعد كل هذا . . نظروا فاذا أمامهم رواية فودفيل مصرية عصرية ذات فصل واحد تظهر ناحية من نواحى الحياة المصرية !

ونقحها الاستاذ ابراهيم رمزى بمهارته المعروفة . ثم قدمها لفرقة عزيز عيد فنجحت نجاحاً باهراً كما قدمنا

****

هذا درس مفيد في تأليف الروايات !

ولكن لا اظن أنه توجد رواية تؤلف بهذه الطريقة وتنجح كما الفت ونجحت رواية دخول الحمام مش زى خروجه . . !!

اذن فليس الشيخ يونس هو الأول من نوعه فى تأليف الروايات على القهاوى فى ساعات قليلة

المطربون المسرحيون

... والآن ننشر على هذه الصحيفة صوراً لبعض المطربين ان لم يكن لكلهم لأنهم كثيرون: والظاهر أن لكثرتهم الآن عما مضى دليلا على قوة من مضوا وهذه هي الحقيقة. كان الشيخ سلامه حجازي أقوى حنجرة سمعت في مصر، بل كان صوته من الأصوات المعدودة في العالم. ولذا لم نسمع بأي مطرب مسرحي آخر بجانبه أما الآن فالكل مطربون بحمدالله واذا عددناهم واجهدنا فكرنا في حصرهم، لأغفلنا ذكر العشرات ولكن يهمنا من هذا الجمع زكي عكاشه واخوته وحامد مرسي ومحمد عبد الوهاب ومحمد بخيت وسيد شطا وزكي مراد فهؤلاء على كثرة ما فيهم من عيوب الصوت، وافتقارهم الى عناصر الغناء الحقيقية هم من نقدر أن نكتب عنهم بعض الشيء راجين لهم تقدما مطرداً وخصوصاً في عالم الموسيقى. والحقيقة أن الموسيقى عندنا متأخرة تأخرا معيباً عن الموسيقى في بلاد الغرب والاصوات عندنا لاتقدر على التعبير عن أى معنى أو عاطفة بدرجة يمكننا معها أن نقول أن لاموسيقى مسرحية حقة عندنا ولا أصوات وليعذرنا حضرات المطربين

حامد مرسي

والقراء في ذلك التعدى ولكن هذا في الحقيقة ليس تعديا وانما نحن نقارن موسيقانا وأصواتنا بموسيقى وأصوات الغرب وفى هذا كل الفخر لهم اذ نضعهم في كفة ميزان مع الغرب. والآن لندخل في الموضوع فالأستاذ زكي عكاشه له صوت رقيق عذب ولكنه يغالى في الأداء مغالاة تجعله يخرج عن معدن صوته وطبيعته وهو غير ذلك متكلف بعض التكلف في الاشارات والحركات التى يكثر منها من غير ماداع ولا مناسبة. أما الاستاذ الشيخ عبد الله عكاشه فلا يصلح الا منشداً لحلقة ذكر اذ ليس فيه شيء يصلح لأن يمثل أدواراً أوبرجية ليكون فيها المطرب الاول Tenor

اللهم الا اذا صلح لادوار أخرى كرئيس الكهنة وهذا مالا يرضى به طبعا الاستاذ الكبير والعاشق الخطير أما الشيخ عبد الحميد عكاشه فقدرة اداءه عدم شيئا لا قيمة له في عالم الغناء والشيخ حامد مرسي لا بأس به لقوامه المعتدل وصوته القوى الشجي غير أن به بعض الجفاف في اشاراته فيها شيء من الصناعة اذا يلزمه التدريب الكافي للمسرح. ومحمد عبد الوهاب وهو من علا اسمه أخيراً في رواية كليوباتره كملحن ومغني فنقول اذا قلنا أنه يجب أن يعالج نفسه قبلا ويربي صوته تربية أخرى تصلح للمسرح وليس الحجرات والنادر وبعدها نقدر أن نتكلم عنه كمطرب مسرحي أما الآن فلا نستطيع أن نقول شيئا الا أن صوته به حلاوة وعذوبة يقدر ثمنها بنكلة. والشيخ محمد بخيت له صوت عذب وحنجرة قوية الا أنه ينقصه المران الكثير على المسرح لتهذيبه ومسح غشاء الازهرية الذى يعلوه فيصيره فقى مولد وليس مطربا مسرحيا والسيد شطا به عيب شرعى في أنفه يجب معالجته ويلزمه مران كبير ومع ذلك نشك في نجاحه لأن صوته من رأسه وليس من قلبه وبه شيء من (التمعين) في الغناء وأخيرا الاستاذ زكي مراد المطرب المسرحي سابقا والتخناوى الآن وليس لنا أن نقول له الا ابق حيث أنت فالمسرح عندما يحتاجك سيرسل في طلبك لتقيل عثرته وكفاية اللي حصل منك له»

محمد عبد الوهاب

زكي عكاشه

والآن لا نتكلم عن أحد فالكل على الأقل نجهل فيهم الفنية ولا ينبغى لنا أن نتكلم عن شيء نجهله لئلا يعد ذلك افتياتا وتعديا على حقوق الغير وتداخلا منا فيما ليس يعنينا .

- هل يرضيكم هذا العذر يامن لم نتكلم عنهم .

لقد حفظنا لكم كرامتكم ربما تنجحون في عمل آخر غير الموسيقى والغناء !!

الحقيقة التي نقولها هنا وندونها آسفين أن الأصوات في مصر كانت ولا تزال عقبة كؤود فى سبيل الملحن الذي يضع الألحان فالقطعة التي يجيدها مطرب لا يقوى على تأديتها مطرب آخر وذلك لسبب بسيط ظاهر يدركه الجمهور . فالصوت المسرحي الكامل يجب أن يكون عذبا نابعا من القلب وأن يكون المطرب المسرحي ما كان صوته ممثلا قبل كل شيء فيعرف كيف يؤدى كل قطعة بما يلائمها من مواقف ومعانى . هذا هو الصوت المسرحي وهذا هو المطرب المسرحي أما مطربونا والحمد لله فكل له ميزتان ان لم تكن ميزة واحدة من هذه الميزات جميعا فمن كان رقيق الصوت لم يكن قويه ومن كان صوته من قلبه كان غير قادر على الأداء ومن عرف كيف يقف على خشبة المسرح ويؤدى أداء الممثل المتمكن كان (أنكر الأصوات)

والحقيقة أن هذه الميزات [illegible] لا [illegible] في شخص واحد فالتربية والنشأة والبيئة التي ينشأ منها مطرب مسارح الغرب تخلف اختلافا كليا عن مطربى الشرق ونشأتهم وبيئتهم و[illegible] أصواتهم بل حتى وأكلهم وشربهم والكل والحمد لله نعلم أصله ومنشأه . وكيف [illegible] على المسرح [illegible] أى دافع خارجى نشأ مما لا نضطره بعدها الى أن يعطينا مثل ما يعطينا مطرب ايطاليا أو فرنسا من صوت قوى معبر يؤدى مختلف الشعور والمعانى

(البقية من صفحة ٧)

بعض الصحف أن تقوم بحملات ضدى ، لتشويه أعمال ورفقى وتمثيلها .

وكانت حملة مغرضة أساسها ارضاء رئيس البلدية ، واتباع رغبته في التشفى منى بسبب رفضى طلبه

وحسبك أن تعلم مبلغ علم محرريها الفنيه ، أن نشرت احدى الصحف ، انتقادا قالت فيه

« أن السيدة منيره ليست أحسن من ساره برنار ، حتى انها ترفض الاعادة حينما يطلب منها ذلك ، مع ان سارة كانت تعيد » !!

فرددنا عليهم فى احدى الصحف الاخرى ، بكلمة واحدة لفتنا نظرهم فيها ، الى ان ساره ممثلة وليست مغنية حتى تعيد ما يطلب منها !!

الانجليز يحرسون السيدة منيره

وحينما رأينا روح الغدر تظهر على رئيس البلدية ، وازماعه استعمال العنف والقوة . لم نر بدا من محادثة السلطات الانجليزية وابلاغها الحادث تليفونيا . .

ولم تمض خمس دقائق حتى حضرت قوة من الجنود الانجليز ومعهم ضابط ، ومكثوا فى حراستنا طول الليل .

وفي صباح اليوم التالى رافقونا فى طريقنا حتى وصلنا حيفا بسلام .

وقد تبعنا بعدئذ بعض السكان في اثنى عشر سيارة ليشاهدوا التمثيل الذى حرموا منه فى نابلس بسبب سوء تصرف رئيس البلدية .

تحرسها العناية

ولا شك ان السيدة منيرة المهدية تحميها عناية الله ، وتحرسها قوة خفية من عنده .

فانه بعد ان رحلت عن نابلس الى بيروت ، بنحو أربع ساعات ، اهتزت الارض وزلزلت ومادت بسكان نابلس ومنازلها .

« ولو اننا كنا بقينا فى تلك البلدة بضع ساعات اخرى لكنا اصبنا بما اصيب اهلها من خسائر »

قرار العودة

ولما ان وصلنا بيروت كانت كأس احتمالي قد امتلأت حتى النهاية . ولم يكن فى طاقتى ان استمر فى العمل مع قوم ساءت اخلاقهم ، وظهرت بمظهرها الحقيقي الذى كنت اجهله من قبل .

وعرض على احد المتعهدين ان اقوم باحياء خمسة عشر ليلة فى نظير ١٠٠٠ جنيه مصرى ، ولكنى رفضتها في آخر لحظة واعلنت افراد الفرقة بعزمى على الرحيل الى مصر . وكانت الساعة وقتئذ الثانية عشرة ظهرا .

وفى الساعة الثانية بعد الظهر كانت الحقائب معدة ، والسيارات جاهزة : وابتدأنا المسير عائدين الى مصر

حل الفرقة

وبعد أن عدت الى القاهرة قررت أن أحل الفرقة ، وأن أسرح أفرادها جميعا اذ اتضح لى أن ليس فيهم من يستحق أى رعاية أو اشفاق بعد الذى ظهر لى منهم ونحن في بلاد غريبة وفعلا صرحت لهم بذلك وأخليت طرفهم من الارتباط بالعمل معى ، منذ أمس الاول .

ماذا يخفى المستقبل ؟ !

أما أنا فقد اعتزمت أن أنصرف الى الهدوء والراحة ، لمدة طويلة أستطيع أن أجدد فيها قواى التى انهكها ماكنت أقاسيه من عمالى .

وحتى أتمكن من نسيان الاعيبهم المزرية ، وفضائحهم التى لا تطاق .

وبعد شهرين أو ثلاثة أقضيها فى سكون وبلا عمل ، أفكر فيما سوف اتخذه من رأى . أما الآن فليس لدى ما أقوله أكثر من ذلك

****

هذه بعض نبذ من حديث السيدة منيرة معنا ، نقلناها للقراء على عهدة صاحبتها ، ولئن رأوا فيها شيئا من عدم الترتيب ، فليصفحوا عن ذلك ، فقد أجرينا الحديث في وقت أعدت فيه المجلة للطبع ، ولم نشأ تأجيله الى عدد قادم كي لا نفوت القراء فرصة الاطلاع على حقيقة لا شك أنها مبعث كثير من الدهشة والحيرة

« عبد الرحمن »

سلسلة الروايات التمثيلية الصغيرة — الرواية الثانية

العـار ... ؟!

« درام . مصرية . عصرية . ذات ثلاثة فصول »

« مقتبسة عن رواية مسرحية بقلم الاحنف »

« الفصل الأول »

« تابع ماقبله »

زوزو : أيوه . . انت تسافر . . اما أنا . . المسكينة اليتيمة أقعد في البيت ده . . كلة من دى توديني هنا والاهنا . . ! معلهش صبرها يجى يوم أطفش من البيت !

محمود : (بهياج) آه تطفشى فين . . تقدرى تقولى روحي فين ! عازه تسبي للبيت ده العار . . العار اللي ما يغسلوش الا الدم !

محمد : عار إيه يامحمود . . ماتصدقهاش ياشيخ دى بتتكلم كلام عيال . . هي تقدر تتنقل من هنا خطوة الا اما تقول لنا على فين . . هي ماسمعتش حكاية بنت جدنا الكبير . . ماسمعتش عليها لما هربت مع خدامها . . وبعدين أبوها جابها وقطعها حتت حتت ورماها في الجب . . !

زوزو : ياريتنى أتقطع حتت حتت ولا أقعدش فى البيت ده اللي شايفه فيه العذاب

محمد : بس انت لسه عيله ماتعرفيش حاجه . يا الله روحي اغسلى وشك وبلاش عياط . . !
(تخرج زوزو)

محمد : والله يا بابا ما أنا عارف عمليتك دى حتودينا فين !

محمود : حتودينا فين غير الموت . . ! البيت ابتدأت فيه الرياح . . وبعد الرياح العواصف . . ولا فيش فى وش العواصف غير احنـا . . انت وزوزو وأنا

أنا قلبي بيحدثنى انه حيحصل أمر مريع . ! عاوز أسافر ياناس ! عاوز أسافر . . لحسن اجان دى فيه حاجات تانيه يا محمد ياخويا ما اقدرش اقولك عليها (يقول الجملة الاخيرة بمرارة)

محمد : انت يا محمود بقيت عصبي خالص . . ! أنا حاعمل جهدى مع الباشا وعلى الله يرضى ولو انى متأكد من انه مايرضاش . !

محمود : معلهش أنا فى عرضك ياخوى يمكن يرضى . أنا أقول له على الاسباب وأقنعه

محمد : طيب . حاضر

محمد : (يضرب الجرس وينادى) عبده . عبده . . عبده . .

أمينه : (تدخل) نعم ياسيدى . .

محمد : فين عبده البربرى يا أمينه

أمينه : خرج ياسيدى عاوز حاجه

محمد : الباشا بيعمل ايه

أمينه : ياسيدى بيصلى ركعتين قبـل صلاة المغرب .

محمد : طيب روحي (تخرج أمينه)

محمد : أنا خارج أقابل الباشا بعد صلاة المغرب يمكن أقدر أقنعه . انت حاتقعد هنا ؟

محمود : آه حاقعدمش خارج الليله . متضايق يمكن أضرب بيانو اواقرأ مجلات (يخرج محمد)

محمود : (لوحده يتمشى جيئة وذهابا وهو يفكر . . يتألم . .)

هم مش عارفين . . مش عارفين انهم وضعونى جنب النار . وان المرأة الجهنمية دى اللي تبقى تيزتى كانت خدامه . وكانت . . آخ . مش قادر افتكر . مش قادر . . فاضل خطوة واحدة . وأنا بامشيها غصب عنى . داناشاب . داناضعيف . مين ينقذنى الا ربنا . ! وربنا مش عاوز يسمع كلام من شاب طائش ما بيحترمش . . أبوه . . آخ . آخ . آخ !

بيقول محمد انه اذا هربت زوزو يبقى عار . . والعار . العار الى ماينمحيش الابموت الاسرة كلها هو العار الى احنـا فيه . . الخدامه اللي كانت بتحب سيدها الصغير . . الى كان بيعطف عليها . بقت ست البيت ومراة الباشا . . . !! (يضع جبهته على زجاج الشباك المطل على الحديقة ويمكث برهة هكذا)

(هنا تدخل سعاد هانم ولا يشعر بها محمود ثم تنظر اليه نظرات غريبة وتقترب منه)

سعاد : بتفكر فى ايه يامحمود بيه

محمود : (يفيق من أفكاره) والله يا تيزه بافكر في مسألة السفر . عن اذنك عاوز أقابل بابا علشان يوافق على سفرى

سعاد : أنا متأسفة يابيه ان الباشا مش حيوافق . واذا كان هو حيوافق . . أنا مش موافقة . . !

محمود : (مندهشا) أنت مش موافقة . . أنت عاوزانى أقعد هنا !

سعاد : طبعا . . ! لانك أنت الوحيد اللى لى البيت اللى بتكلمنى بلطف . . !

محمود : لا حضرتك غلطانه . . ! وعلى كل . . فأنا خارج لان اجتماعنا ده والدنيـا ضلمت مش كويس . . . !

سعاد : أنت دلوقت بتخاف مني ! وزمان كنت بتحبنى . . ! جوزونى للباشا . . وأنا أتمنى لو كنت أجوز واحد صغير . . ! أنا وحده . . مش

متململة .. ولكن أفهم انهم ظالمونى .. (تقترب نحوه) أنت اللي كنت عاوزاك ! أتجوزك .. وان ماكنوش يجوزوك بي .. كنت أعيش معاك !!! أما أبوك .. أبوك الباشا .. فلا أنا قادرة أفهمه ولا هو قادر يفهمني .. الشخص الوحيد اللي يفهمني .. وأفهمه .. هو أنت .. أنت أنت !

(تقترب منه بعصبية سريعة وهي تنظر اليه نظرات . قسية)

محمود : (بصوت مبحوح) .. لا .. لا .. مش ممكن . ابعدى عنى . حرام عليك ماتضيعيش حياتى .. ماتنغصيش عيشى ..! أنت مش عارفه مركزك ، أنت نسيتى انك زى أمى ..!

سعاد : لأ ماانستش ! وانما قلبى .. مش قادر يفهم مركزه .. مش قادر يعرف الكلام ده .! أنت الوحيد اللي باحبه . كنت دايما تواسيني لما كنت خدامة فى البيت ، تشفق علي ! تداديني ، زى العيال ! وبعدين شعرت انى باحبك ! دلوقت مافيش في الدنيا حد يقدر ينزع حبك من قلبي ، المركز اللي أنا فيه ، اللى قربنى منك اكثر ، زاد حبي ليك .. محمود .. اشفق علي .. اشفق علي (تقترب منه وتداعب شعر راسه)

محمود : (وهو يحاول الفرار) .. مين اللي يشفق يا هانم .. اشفقي أنت على الراجل الاعمى المسكين .. اشفقي على البيت اللي حاتخربيه .. اشفقي على العائلة اللي حتجبني لها العار .. اشفقي على أخوى محمد وأختى زوزو ! حرام عليكي .! أنت حاتخليني أحبك .. عاوزه تخليني مجرم أستاهل الاعدام .! أبداً . مش ممكن !

سعاد : أخوك محمد .. أنا أكرهه .. زى الموت .. وزوزو أكرهها .. ماأحبش فى البيت ده غيرك .. غيرك أنت في الوجود كله .! تعال .. ننسى كل العالم نهرب أنا وأنت ... من البيت المكروه ده . . !

محمود أنت مجنونه .. أهرب معاك .. وأنت تبرئ ! يقول علينا ايه الناس . وبابا . بابا المسكين . يجرى له ايه .!

(سعاد تضحك بعصبية) .. هاها .. الناس .. أنت يهمك كلام الناس . يقولوا زى ما يقولوا . ايه اللى يهمنا من كلامهم . مادمنا مع بعض . وأبوك الباشا المسكين . ينسى . والايام تنسيه كل حاجة

محمود : لا . أبداً . مستحيل . أنت عاوزه تخربي البيت ده .. ياريت قبل ما تدخلي فيه كان اطربق على اللى فيه .!

سعاد : أنا عارفه انك حترفض . وانما تعال . تعال في صدرى . من سنة دلوقت وأنا انتظر الفرصة . تعال .!

محمود : لأ . لأ . أبداً ثم يسحب منها يده فيصطدم بطرابيزه)

(هنا يكون الباشا قد جاء بعصاه . ويدخل من الباب ويقول)

الباشا : مين هنا ..! (سكون)

(يتبع)

الوطن يناديكم !!

مصر فى ٢٠ يوليو سنة ١٩٢٧

سيدى الفاضل محرر صحيفة المسرح الغراء

بعد التحية . اطلعنا على كلمة رشيقة لكاتب ظريف على صفحات مجلتكم الغراء أشار بها الى نداء الوطن الذى نشرته بعض الصحف ترويجاً لصناعة مصرية هى صناعة الجعة (البيرة)

تعلمون حضرتكم أن هذه الصناعة من صناعات مصر القديمة فقد كانت معروفة فى هذا القطر فى عهد الفراعنة وهى الآن بيد شركات مصرية مالاً ورجالاً وعمالاً وينتفع بها الآلاف يتخذونها مرتزقاً لهم ولعائلاتهم

وما دامت مصر تستهلك مقادير هائلة من البيرة و تستورد آلاف الزجاجات من الخارج فأولى بكل مصرى أن يحارب تدفق هذه الأموال إلى البلاد الخارجية وأنه من مصلحة الوطن حقاً وفعلاً أن لا تقبل على صناعة أجنبية مع وجود مثيل لها ببلادنا . فما دمنا نشترى البيرة وندفع لها ثمناً فانفاق هذه الأموال فى بلادنا خير — وألف مرة خير — من ارسالها الى خارج القطر

وشتان بين أن يكون نداء الوطن لتعضيد صناعة قائمة في البلاد وبين أن يؤدى إلى ترويج تجارات أجنبية قد لا توازي مصنوعات البلاد جودة وإتقانا

فلعل الكاتب الفاضل يقتنع بهذا البيان وتتفضلوا بنشره على صفحات مجلتكم وتقبلوا شكرى وتحياتى

مدير الشركة
امضاء

« المسرح » لنا رد على هذه الكلمة ننشره فى العدد القادم

مباراة كبرى جوائزها ١٠٠٠ جنيه

شارلى شابلن ومارى بكفورد يفقدان مكانتهما

بتى بلفور تتوج ملكة فى عالم السينما !!

بضعة ملايين من الاصوات !!

شارلى شابلن ومارى بكفورد شخصيتان من الشخصيات البارزة فى عالم السينما وما أظن ان فى مصر من مرتادى دور السينما من يجهلهما ولكن يظهر ان لكل زمان دولة ورجال وفق ما يقول المثل المعروف

فقد أقامت « ديلي مرر » الجريدة الانجليزية المعروفة والتى تربو طبعتها عن ثلاثة ملايين نسخة

مباراة كبرى جعلت جوائزها المالية المختلفة مبلغ ١٠٠٠ جنيه ، وتتلخص فى انها عرضت على الجمهور « التصويت » لمصلحة الممثل السينماتوغرافي أو

(بتى بلفور)

المثلة التى يحبها أو يحبها أكثر من الجميع ، وأقامت قلما خاصا لاحصاء الاصوات التى انهالت عليها والتى عدت بالملايين ونالت الممثلة الانجليزية مس بتى بلفور المكانة الاولى وبلغ عدد الاصوات التى نالتها ٦٩٩٫٨١٨ فزادت بذلك نحو ١٧٫٠٠٠

(هارولد لويد)

عن هارولد لويد الذى نال الدرجة الثانية وبنحو ٦٠٫٠٠٠ عن مارى بكفورد التى نالت الدرجة الثالثة

وقد خذل شارلي شابلن في هذه المباراة خذلانا مبينا وكان عدد الاصوات التى نالها تقل بنحو ١٢٠٫٠٠٠ عن هارولد لويد ولم يزد الا ١٤ صوتا عن ايفور نوفللو الممثل السينماتوغرافى الانجليزى الذى جاء بعده فى الترتيب

وهذه هي أصوات المباراة كما نشرتها الجريدة

الترتيب	اسم الممثل	عدد الاصوات
١	بتى بلفور	٦٩٩٫٨١٨
٢	هارولد لويد	٦٨٢٫٧٦٢
٣	مارى بكفورد	٦٤٠٫٨٥٠
٤	دجلاس فربنكس	٥٧٦٫٤٠٨
٥	شارلى شابلن	٥٦١٫٣٧١
٦	ايفور نوفللو	٥٦١٫٣٥٧
٧	جلوريا سوانسون	٥٠٧٫٥٦٢
٨	توم مكس	٤٩٩٫٤٠٣

(مارى بكفورد)

« بولا نجرى »

الترتيب	اسم الممثل	عدد الأصوات
٩	ليليان جيش	٤٦٩,٠٦٠
١٠	بولا نجرى	٤٥٩,٢٥٣
١١	بولين فردرك	٤٤٧,٤٩٠
١٢	نورما تلمدج	٤٤٣,٨٩٢
١٣	ريجنالد دنى	٤٣٨,٩٦٣
١٤	كنستانس تلمدج	٤٣٦,٣٢٤

« شارلي شابلن »

الترتيب	اسم الممثل	عدد الأصوات
١٥	جون بارمور	٤٢٥,٢٥٠
١٦	أدلف مانجو	٤١٠,١١٨
١٧	رونالد كلمان	٤١٠,٠٥٣
١٨	ردمان نوفارو	٣٨٧,٢٩٣

ويرى القراء من عدد الاصوات الاقبال الهائل على هذه المباراة وأمثالها التي تقيمها الصحف والمجلات الاوربية من حين لآخر ولا غرابة في هذا فان القوم هناك يقدرون الفنون الجميلة ورجالها حق قدرهم وفي هذا عزاء لهم ونعم العزاء.

على ان الحال تكاد تكون نقيض هـذا في مصر فلقد قامت المجلات المسرحية بعدة مسابقات فلم يتجاوز عدد الاصوات في أى مباراة منها بضع مئات وان اعتبر هذا فوزا كبيرا

ان الجمهور هنا قلما يعنى بابداء رأيه في مثل هذه الاشياء وليس دافعه على ذلك كما نظن قلة اكتراثه أو عدم عنايته ولكن للعادة تأثير كبير فان مجلاتنا المسرحية ما زالت بعد حديثة العهد بالظهور ولا تزال مواضيعها بعيدة بعض الشيء عن ذهن الجمهور الذى لا يرى في « الفن » الا محض سخف يعمل في دائرته كل مكسال ضاقت في وجهه سبل الارتزاق

وهذه النظرية الخاطئة قد يكون لها أساس مما ثبت في ظن الجمهور عن ممثلينا والمشتغلين بالفنون بيننا ولكن أماله أن يرجم من حسن ظنه وجميل ثقته ماهم به أهل ؟!

والآن . هل يشجعنا القراء على افتتاح مسابقة كبرى مثل هذه التى أقامتها صحيفة « الديلي مرر » وهل نجد من اقبال الجمهور وتشجيعه ما يحقق آمالنا ويجعلنا لانهاب هذا المسلك الوعر ؟

اننا ننتظر آراء القراء وسيكون عدد رسائلهم التى تصلنا مقياس عدد أصواتهم التى نأمل فى تسلمها منهم وأظن ان هذا مقياس عدل صحيح ؟!

وكلمة أخيرة الى جماعة أهل الفنون في المسرح المصرى بأن عليهم واجبا كبيرا وليكونوا من أول

« ليلاں جيش »

يقبل على هـذه المسابقات ولتكن لهم الشجاعة الكافية حتى يبدوا آراءهم في زملائهم دون خوف أو وجل والا فاذا كانوا هم من المعرضين عما يهمهم وعما يقام من أجل « سواد عيونهم » فالجمهور أولى بالاعراض عنها

اننا ننتظر آراء القراء وآراء ممثلينا وعسى أن نجد من اقبالهم جميعاً ما يشجعنا على عمل هـذه المسابقة الكبرى والتى ستكون فتحا جديدا لمجلة المسرح في العدد القادم أو الذى يليه

« دجلاس فربانكس »

المديرون الفنيون في مصر

من هم !! وماهى قيمتهم !!

الأستاذ عزيز عيد

أليس الحق ان المسرح في مصر تجارة لا اكثر ولا أقل وان مديرى الفرق ليسوا الا تجارا لا يفضلون باعة « الترمس » في شيء . أولئك الباعة الذين يعتقدون أن ترمسهم ضرب الفزدق على عينه ؟ ! أليس الحق أيضا ان مديرنا الفنيين قوما لا يعرفون من أصول الادارة الفنية اكثر مما يعرف دهماء الشعب وغامة الجمهور المتفرج ؟

من هم مديرونا الفنيون ؟

عزيز عيد وعبد العزيز خليل وعمر وصفى !! وكان من الممكن أن نضم الى هذه الاسماء الثلاثة أقل ممثلينا شأنا اذا تهيأ له ظرف وشغل فيه هذا المركز فى احدى الفرق ؟ فليست المسألة مسألة مقدرة أو خبرة ولكن ظروف تهيأت لكل منهم فعمل كمدير فنى ردحا من الزمن ومن هنا اكتسب هذا اللقب وأرغمنا على ان نطلقه عليه اذ نتحدث عنه .

والآن ما هي قيمتهم الفنية ؟ !

أما عزيز فهو رأسهم جميعا وقد يكون أحقهم بهذا اللقب ولكن تعالى ننظر كيف تلق معلوماته وأين استقي علومه وما هى مؤهلاته العلمية ؟ لا شيء من هذا أبدا فالحق الذى لا يمارى فيه انسان ان عزيز مدير فنى بعضى المدة .. وانه يسير وفق المثل القائل « التكرار يعلم الحـ ... »

ولعزيز سقطات فنية لا يمكن ان يرتكبها الا عزيز ؟ وياحيبي عليه عندما يطلب منه اخراج رواية تاريخية ؟ لا يدرى شيئا عن ملابسها ولا

الأستاذ عمر وصفى

عن مناظرها ولا عن عادات أهل العصر الذى تقع فيه حوادثها ولا يعلم شيئا عن ادواتها المسرحية (الاكسسوار) ولا عن هيئة الاثاث فى تلك الايام وبالجملة لا يمتاز فى هذا عن أى متفرج عادى وكان يلجأ دائما الى غيره في سد هذا النقص ونكتفى الآن بهذه الاشارة حتى يحين الوقت الكافى للافاضة والتصريح

ثم لا تنسى أن عزيز غير كفء لاخراج الروايات المصرية لبعده عن الاوساط المصرية الصحيحة ويكفى سقوطه الشنيع فى دوره في رواية (الانانية) واذا كان المدير الفنى لا يفهم شخصية باشا مصرى هل يستطيع أن يخرج رواية مصرية ؟

فاذا كان عزيز قاصرا فى اخراجه ومقدرته الى هذا الحد فما هي قيمته الفنية ؟!

فى الحق ان عزيز يقتصر مجهوده على تعليم الممثلين وتدريبهم وهذا ما نعترف له به ولكن ليست هذه هي كل مهمة المدير الفني بل هي أضعف ناحية وأقلها قيمة وعزيز اليوم ليس الا صرحا ينهدم على مهل وأن الرجل يعيش على سمعته الماضية

واخيرا نقول ان عزيز لا يستطيع ان يجارى النهضة المسرحية الحالية باية حال من الاحوال فليدعها تخطو خطواتها الى الامام وليعمد هو الى الصلاة والعبادة « وبالله بقي حسن الختام »

أما الاستاذين عبد العزيز خليل وعمر وصفى فهما مديران فنيان محليان !! لا ثقافة تساعدهما على الاطلاع ولا ثقافة تؤهلها لعملها فمن العبث أن نتحدث عنهما بشيء

قد يكونا من اكفأ ممثلي المسرح المصرى ولكن مالهما وللادارة الفنية الا فليتركا . ما لله لله وما لقيصر لقيصر

الأستاذ عبد العزيز خليل

المهوش الاكبر ؟!

الكوماندور يوسف وهبي ممثل بارع .. ! ومؤلف مسخوط عليه .! ومدير فني متواضع ! ولكنه والحق يقال .. مهوش كبير وبروباجنديست شهير .. !!

أراد أن يسافر الى الشام في رحلة .. ولكن قبل أن يسافر أراد أن (يهوش) الشوام . (تهويشة) لم نسمع عنها في مصر .. !!

فقدم نفسه الى الجمهور أولا بأنه (مدير الفرقة وبطل التمثيل في الشرق والحائز على المداليات الذهبية والنياشين من البابا والدولة المصرية والايطالية) . (هكذا مكتوب في البرنامج) والفرنسية (؟) ومن سمو باى تونس !!

ثم قال عن سياسته انها فنية (لا بأس) وسمية !! (يعني ايه) .. !!

ثم يريد أن يصطحب معه أوركستر راقي . (فليكن) مطرب فني .! وراقصات مصريات ..!! ويظهر أنه نسى للطربات المصريات أمثال فردوس . وأمينة . وكريمة

وكلنا يعلم أن فرقة رمسيس فرقة قوية تضم بعض الممثلين النبغاء .. وهم أربعة أو خمسة لا يوجد غيرهم في مصر .. ! ولكننا لم نسمع أن فرقة رمسيس مكونة من أساتذة فنيون في مدارس وزارة المعارف ! أو ممن اشتغل بالاجواق الاوروبية من كتاب وأدباء ؟ ! فاذا استثنينا المسيو ادمون تويما .. فليس هناك سوى علي طبنجات وقاسم وجدي .. وهؤلاء لم يدرسوا الا في الكتاتيب البلدية .. !!

ثم اعطى المهوش الاكبر جميع ممثليه وممثلاته المداليات الذهبية .. ! وبالغ في التهويش فأعطاهم الدرجات الممتازة غصبا عن الحكومة .. ولجنة المباراة .. !! والا فهل سمعت أن حسن افندي البارودي .. نال الأولى في التراجيدي !! ولم يبق أحداً من غير مدالية .. ومن لم يعطه مدالية .. بعثه الى باريس ليتلقى .. فن التمثيل فيها !! ثم أرجعه ليقوم بأدوار الكبارس في فرقة رمسيس !

ثم رأى ان هذا التهويش .. لا يفيد شيئا من غير غناء وطرب .. ورقص .. وهز ارداف وبطن .. !! فأعلن بحروف كبيرة عن أشهر مطرب في مصر ، أتعرف من هو ؟؟ . لا تستطيع أن تعرف ، انه « مصطفى افندي أمين » !!

ومصطفى أمين هذا كان شريكا الكسار فيما مضى، ولكن لم نسمع عنه أنه أشهر مطرب في مصر .. الا من المهوش الاكبر .. !!

ثم أعلن أن السيدتين مارى منصور وسرينا ابراهيم من ضمن افراد جوقته التي ستتشرف الشام وتلقي عليهم درسا في فن « المعر » .. !!

مع أن السيدة مارى منصور لم تقبل السفر من زمن بعيد . والسيدة سرينا ابراهيم استقالت من الفرقة لقسوة يوسف التي لا مبرر لها ، وتلقاه اهاناته التي لا تفرق بين الجنس اللطيف والجنس الخشن .. !!

(الكومندور يوسف وهبي)

* * *

بعد هذا كان بودنا أن يترك يوسف وهبي لاخواننا السوريين حريه تقديرهم إياه .. وان يعلم أنهم قوم يفهمون كما نفهم نحن ولا يغترون بكل هذه البروباجندا القاسية .. !!

وعسى أن لا نسمع انه رجع بخسارة مادية كبيرة ، وانهم تلقوه بمقالات قاسية كما تلقوا غيره من قبل وان يقولوا له دائما يا شيخ روح بلاش « زعبرة . »

وأخيرا نرجو اخواننا السوريين أن يحسنوا الظن بالكومندور وأن لا يعدوه نذير شؤم بحضوره بعد هذه الكارثة ـ كارثة الزلازل ـ التي حدثت منذ أيام فقط عندهم ونحن نؤكد لهم أن فكرة السفر قامت برأسه قبل سفر تونس وحسبها ضمن برنامجه. وقد كان يمكنه تأجيلها ولكن !!

ع . و . فصالحة :

النقاد وقاصين

بين السيدة صالحة قاصين الممثلة المشهورة والنقاد المسرحيين المعروفين مداعبات هي حديث القهاوى والمجلات !!

وكما أراد النقاد ممازلة ومداعبة .. أرادت السيدة صالحة تيهاً ودلالا

وهي اذا جلست فى القهوة يحيط بها النقاد بعد أن تركت هواة التمثيل .. جعل كل منهم « يجر شكلها » والسيدة تحتمل من تقلهم وقلة ذوقهم الكثير والقليل حتى طرأت عليها فكرة .. ويظهر انها أوحتها اليها السيدة مارى منصور .. وهى أن تعتمد على الله .. وتغديهم .. وعوضها على الله .. !!

وجعلت تعد لهذه الغدوة من الشهر الماضي ولا تكاد ترى أحداً ممن يمت للنقاد بصلة حتى تذكر له ما احضرته من الفاكهة السورية — والفراخ الفيومية — والخضراوات الشبراوية — واللحم الاوزية .

ثم تحدثه عما تكلفته من تغيير طقم السفرة وتبييض النحاس وغسل البلاط . !

***

وهذه السيدة صالحة . تلبس الليلة فستان أبيض سواريه يظهر الساعدين ... وهى تبتسم للنقاد وتقول لهم الغدوة بعد يومين !

وبعد اليومين .. تجلس السيدة صالحة بين رهط من الصديقات والاصدقاء ، وتصرح وتقول الفراخ لم تصل من الفيوم ، والخضارات لم تنضج في شبرا .. إذن فلنؤجل الغدوة الى بعد ثلاثة أيام !

(السيدة صالحة قصين)

وكان النقاد المسرحيون يعتقدون ان هذه مداعبة أيضاً من السيدة صالحة رداً على مداعباتهم السخيفة !!

ولكن جاء مساء الاربعاء ، واذا بالسيدة تعتلى كرسى في قهوة الفن بجسمها الدقيق ، وتصرخ بصوتها الرقيق بهذا الاعلان ، « غداً الساعة الثانية بعد الظهر سيكون فى منزلى اعداء لذى لم يسمع به أبداً ، وسيكون حضرات النقاد » وهنا ذكرت اسماءهم ضيوفي .. أما الاسنة فهي : —

ملوخية مارى — بصارة صالحة — سلطة صوفي — حمام زينب — سردين فطمة — بيرة وطن علوية — مهلبية كريمه — كاكاو عصمت — قهوة أحمد حسن !

وتختم الحفلة بنيشة كان يشرب فيها المرحوم أبو خليل القبانى .

دهش الجميع واندهش النقاد ! وصار حقا إذن ما كان مداعبة ، ووجب عليهم أن يلزموا الصمت حتى تنتهى هذه الغدوة بخير ، وانا لله وانا اليه راجعون

ذهبنا الى حارة الجبرونى وكانا نهيم فى أودية الخيال بالمناظر البديعة والمآكل الفاخرة !! وجعلنا نبحث عن المنزل ، واذا بأصوات من السماء تقول هنا ! هنا .

ترجلنا ! ودخلنا الباب بكل صعوبة ، وجعلنا نصعد ، ونصعد ، ونصعد حتى بلغنا السلم المائة ، الذى يبتدىء عنده منزل الست صالحة

أدخلونا الى غرفة نوم السيدة صالحة اذ كانت سفرتها فيها اقدمت لنا الاصناف ، فذاهى غير ما سمعنا أو تخيلنا ، وجعلنا نأكل ونحن واجمين وكل منا يتذكر أكلا أكله فى سابق أيامه ليتعزى به عن هذه الغدوة التى قال فيها صديقنا احمد حسن : مات في حفل قصين من الجوع جماعه لم يكن ذلك حفلا وانما كان مجاعه

نسأل للنقاد الرحمة والغفران ولاهلهم وذويهم الصبر والسلوان

ولا نختم هذه العجالة قبل أن نهنىء الزميل عبد الرحمن نصر الذى كتب له عمر جديد فنجا من هذه الغدوة الشنعاء التى صبتها صالحة الحسناء ووقع فيها جميع الزملاء وندعو الله أن لا يرى مثلها القراء انه سميع الدعاء

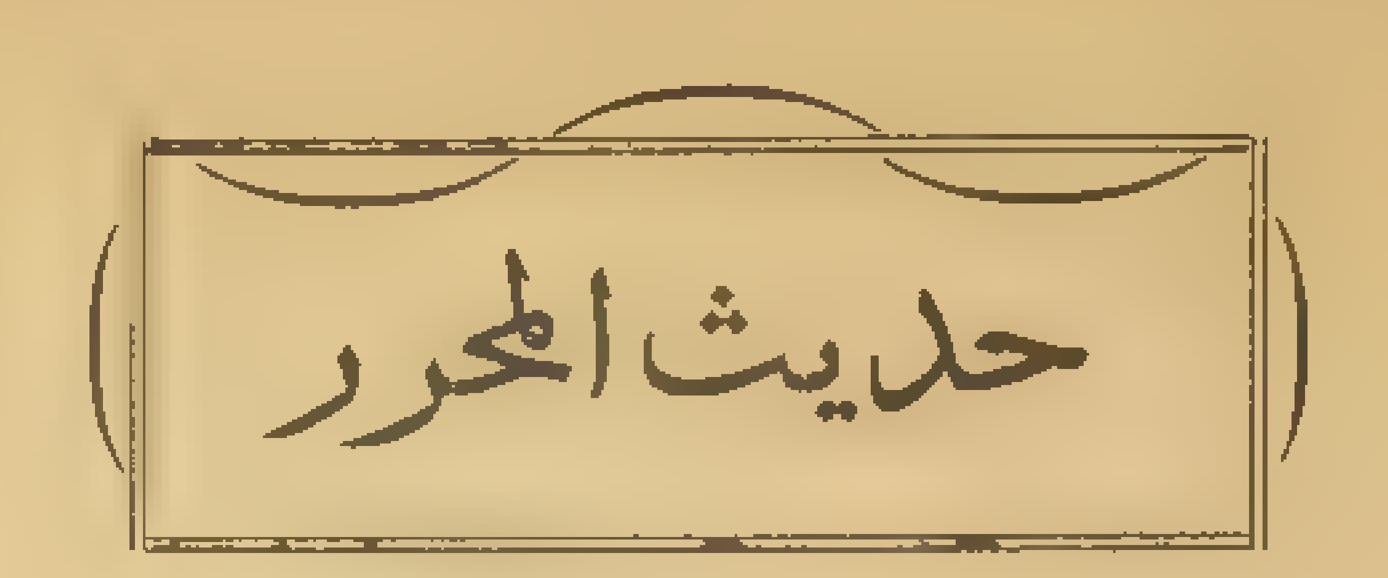

حديث المحرر

« صاحب المسرح »

ذهب الاستاذ محمد عبد المجيد حلمى يوم الاثنين الماضى الى حلوان طلبا للراحة واسترجاعا لقواه وهناك بين الهواء الطلق والشمس المنعشة والهدوء الشامل يقضى الاستاذ وقته التصبير وعقاقيل يعود الي عمله ممتلأ قوة ونشاطاً

ويأسف الاستاذ كل الأسف بأنه لا يستطيع مقابلة زواره . وادارة المسرح مستعدة لافادة الجميع عن صحته ومقدار تقدمها الي الشفاء

وهو يشكر من كل قلبه أولئك الذين اتعبوا انفسهم فى السؤال عنه والاهتمام به ويطلب من الله أن يسارع فى شفائه حتى يقوم ببعض الواجب نحوهم ويذكرهم بأنه اذا نسى الاساءات التى توجه اليه فهو لن ينسى ذلك الشعور الذى ظهر من جميع الاصدقاء جزاهم الله خير الجزاء

جدع !

يأبى الدعو عدلي جرجس الوظف باليومية في مصلحة الصحة .. الا أن يكون « جدعا » بكل مافى هذه الـكلمة من معنى مقلوب !! وهو يظهر الآن كل ما يستطيع نفسه الخانعة .. وجسمه اللين .. شماتة في المريض وتشفيا منه .

ولو كان لهذا « الجدع » أية مكانة فى الهيئة الاجتماعية لاهتممنا بولكن و « الجدع » معروف فى بعض الدوائر الواسعة .. فليس لنا أن نقول له رداً على مانشره عن عبد المجيد الا أنه (جدع ! جدع ! جدع !)

استقالة ..

نعلن بكل أسف استقالة الاديب محمد محمد من تصليح بروفات « المسرح » وهو أمر ساءنا جدا ويسوء القراء ولاريب بالرغم من كثرة الغلطات التى كانت .. !! والاديب يضحي بوظيفته الرسمية ويستقيل منها وينضم نهائيا الي تحرير المسرح خدمة لصديقه عبد المجيد ولـكننا جميعا رفضنا ذلك وشكرنا الاديب على حسن شعوره ..

وقد انضم الي ادارة المسرح الاستاذ العبقرى والنابغه الفطحل احمد حسن وسيرى القراء من باهر فنه وروائع أدبه مايجعلهم يتحسرون على انضمام الاستاذ الى ادارة المسرح .. !

ليست مطربة

نشر « المسرح » فى العدد السابق تحت عنوان (مطرباتنا) ان السيدة لطفية نظمي تعد مطربة ! وهذا تسامح كبير من كاتب هذا المقال وقد أرسل الينا الـكثيرون ممن يعرون السيدة أن هذا « غير صحيح » ..

والحقيقة ان السيدة لطفية نظمي لا تعد مطربة أبداً لان صوتها (المشرشخ) لا يساعدها على ذلك والصدفة هى التى جعلتها تأخذ دور شهوزاد ومع ذلك فلم تنجح فيه النجاح المطلوب .. ! وعلى كل فالزمن كفيل باظهار عبقرية السيدة التى تعد ممثلة لا مطربة . !

فى ابوسفور

تغني الآنسة ملك محمد في البوسفور . والآنسة ملك مطربة معروفة كانت تشتغل مطربة مسرحية فى أوائل الموسم فى جوق أمين صدقى فى مسرح سميراميس ، وهي فتاة ناشئة يرجي لها مستقبل باهر لو راعت مايقوله لها المغنيون ولو كانوا من خصومها ! وهي اذا اتخذت طريقة جديدة تناسب صوتها لـكان نجاحها أعم بدلا من تقليدها غيرها من المغنيات !

وقد سمعنا أن الاستاذ منصور عوض مدير شركة جراموفون عرض عليها الاتفاق معها على أدوار وطقاطيق حديثة من نظم الاستاذ بديع خيرى وتلحين الشيخ زكريا .. وهذه خطوة جديدة فى سبيل تقدمها أفضل من غنائها الطقاطيق والقصائد القديمة والمعروفة !!

وأما الراقصة الصغيرة — فتحية فهى — التى ترقص (الشارلستون والبلاك بوتوم) على الطريقة .. البلدية .. ! فهي لاتزال صغيرة .. لم تلم بكل دقائق هـذا الفن . . . وان كان رأى زميلنا احمد افندى حسن غير ذلك اذ يقول ان هذا الرقص . فتح جديد .. فى فن الرقص الحديث

غدوة الست صالحة

لم تـكن السيدة صالحة قاصين الممثلة المشهورة من اللواتى يعزمن .. النقاد على الغداء .. ! ولـكن لأمرما .. يعلمه الاديب الناقد سماح افندى — قد قررت السيدة أن تعزم جميع النقاد .. الى غدوة فى منزلها العامر .. !

وقد استعد لها النقاد كثيراً .. فلم يفطر الاستاذ عبد الرحمن نصر .. وأخذ شربة زميلنا احمد افندى حسن .. ! وصام يومين زميلنا حماد .. وقد أخذ معه الاستاذ حندس زجاجة ملح فواكه اينو .. !

وتأسفنا جدا لعدم حضور زميلنا السابق محمد محمد ! أما زميلنا الاحنف فهو مريض بمعدته فلا خوف عليه .

ولاول مرة فى تاريخ اشتغالنا .. بالمسرح نعزم على هذه الغدوة التى نتمنى أن تنتهي على خير . ! ونرجو اصدقائنا العديدين .. اذا لم يرونا بعد ذلك أن يسألوا عنا إما فى الاقسام . أوفى الاسعاف أو فى مستشفى القصر العيني ولا نتمنى للجميع حتى أعدائنا مثل هذه الغدوة اللذة . التى اختلفنا على حضورها اذ الـكل لا يريد الحضور والبقاء لتحرير الجرائد المسرحية والبعض يريد الحضور والانتهاء من هذه الحياة المرة ..

بين المسرح وقرائه

« نشرنا هذا الباب فى الاعداد السابقة وسنوالى نشره مادام فيه فائدة للقراء على شرط أن تكون الاسئلة (١) فنية (٢) مختصرة على قدر الامكان (٣) تكون الاجابة بالترتيب ونغفل الاسئلة اذا كانت لم تراع هذه الشروط او لم نستطع الاجابة عليها »

« المحرر »

ألفت عدة روايات تمثيلية صغيرة وهي مشابهة لروايات « الاحدب » ولكن لى أخ يقول أنك (تخرف) ولكني أعتقد بقوة مواقفها ونكتها كما يعتقد اصدقائى . وانى لا أصدق أخي لقلة درايته بالفن فما قولكم ? وان أردتم نشرها بالمسرح فأنا مستعد لذلك .

لم لم تجعلوا باب « بين المسرح وقرائه » صحيفتين على الاقل ?

أين نجد الروايات التمثيلية باللغات الاجنبية وخصوصا الكوميدية لكي نعربها ونمصرها ?

أرسلت لكم زجلا بعنوان « استقبال ووداع » فلم لم تنشروه وما المانع ? (ح . د . ا . ى)

(المسرح) حلمك علينا شوية يا حضرة المؤلف والمعرب والزجال (ح د ا ى) واشفق على نفسك من هذا الانهماك فى الاشغال . فرواياتك المؤلفة ابحث لها عن شخص آخر تثق فى ذوقه واستشيره واقتراحك بتوسيع باب « بين المسرح وقرائه » فلا تتداخل فيما لا يعنيك . والروايات الاجنبية تجدها طبعا فى المكاتب ولا تجدها عند البقالين أو ماسحى الاحذية . والزجل لم ينشر لأنه ولا مؤاخذه .... فهم .

بعد التحية . يقول الكاتب أن روداف فالنتينو مات بالبريتونيس ويقول أحد الكتاب بأنه مات كمدا على اثر مهاجمة أحد محررى الجرائد له واتهامه بأنه (مخنث) ويعتقد هذا الكاتب بأنه لو لم يكن فالنتينو حساسا دقيقا لعاش أولئك الكتاب لعاش اليوم بيننا — فهل لنا أن ننال جوابا على صفحات المسرح عن أى القولين أصح ?

ديروط الشريف — خليل عيسي انفار

(المسرح) والله أن المسرح لمتحير فى أى الامرين أصح وعلى أى حال يمكنك أن تقول أن القول الثانى قريب من الخطأ أن لم يكن خطأ حتى تماما والسبب هو أن كل ممثلينا بصحة جيدة ولم يصب أحد منهم حتى ولو بمغص بسيط من جراء صحف مصحفة نشرت عنه بالمسرح .

لدى مشروعين جليلين كثيرا ما تمنيت تنفيذ ولو احدهما فقط . ولكن هناك ظروف تعوق عن ذلك أما المشروع الاول فيتلخص — فى اصدار مجلة موسيقية تبحث فى ترقية فن الموسيقى واعطاء دروس فنية كل اسبوع لنشرها على الجمهور كى تنير أذهان الناس نحو هذا الفن الجليل وتكون أيضا كمعلم لجميع هواة الموسيقى الغربية منها والشرقية وهم بحمد الله كثيرون — والمشروع الثانى — فهو افتتاح معهد موسيقى أيضا لتعليم هذا الفن من أيدى مدرسين قديرين وأكفاء — وتعلم سيدى المحرر بأن لتنفيذ أحد هذين المشروعين فقط يحتاج الى المال الوفير والحظ لا يوجد منه معي القليل ولا الكثير فما العمل فى ذلك ? أفدنى .. ونحن لافادتك لمتفرون موسيقى

(المسرح) ياحضرة الموسيقي البارع الفقير . انتظر حتى تكسب نمرة بناما أو يموت عمك الغنيب بأمريكا ثم تعال بعدها واستشرنا ونحن على استعداد تام لافادتك . أما الان فبردون وبلاش ازعاج .

هل صحيح أن السيدة روزاليوسف اتفقت مع الاستاذ اسماعيل وهبى على الرجوع الى مسرح رمسيس وانها تخفى ذلك حتى عن اصدقائها

شوعا ابراهيم

(المسرح) لم تتفق السيدة روز اليوسف مع اسماعيل بك وهبي ولا داعى لأن تخفى أمرا كهذا حتى عن أصدقائها وبلاش قلب دماغ .

طالب بالمدارس الثانوية بى شغف كبير بالتمثيل المسرحى ولو اعتقى بى فسأكون ذا شأن يذكر أريد الالتحاق بفرقة من الفرق بصفة هاوى لا مرتب فنى أى فرقة الأفضل التحق .

ص . م . ح . مصر

(المسرح) حكمك على نفسك لا يكفى لان نضمن لك مستقبلا فى عالم التمثيل وعلى كل حال فأمامك مسرح رمسيس أومسرح الحديقة مستعدان لقبول الشباب المتعلم بصفة هواه . .

جاءتنا رسالة طويلة من حضرة عبدالله افندى زكى بمحطة جرك اسكندرية تتضمن الثناء المستطاب على المرحوم الشيخ سلامة حجازى ومقارنته بمطربى ومطربات اليوم الذى لا يقفون معه فى مستوى واحد ويأخذ رأيا فى ذلك .

(المسرح) الله يرحم الشيخ وايامه ، ما تفكرناش بأيامه الحلوة .

ماهى المؤهلات العلمية والمقدرة الفنية التى يجب أن تتوفر فيمن يريد أن يكون ممثلا فى الانواع الآتية : الدرام — التراجيديا ?

جمعه محمد — مركز الواسطى

(المسرح) اعتدال القوام وحسن الالقاء والميل الى التمثيل مع خفة الدم هي أهم عدة للممثل المبتدئ فى جميع الانواع .

لغة الروايات

قيمة المسرح الهزلي عندنا — ما أصاب اللغة من التأخر — الآداب وما أضر بها — تقدم المسرح الهزلي — ملاحظة في لغته

— ٤ —

قد يحسب أحد من الناس اننا في كلاتنا هذه محاربون التمثيل الهزلي ومقاومون له ، وقد يحسبنا آخر من المتحاملين عليه الداعين الى النفرة من مسارحه ومقاطعة رجاله والعاملين فيه ، فالى هذا الفريق من الناس نعلن اننا على النقيض من هذه الظنون وتلك الهواجس فقد كنا في كثير من كتاباتنا عن المسرح والتمثيل نشجع النوع الهزلي المفرح منه وندعو الى النهوض به وتعضيده وشد أزر القائمين به متى وجدوا حقاً وذلك لاننا دائما نعتقد بأن هذا النوع من التمثيل ضروري الوجود واجب المناصرة لكثرة ماله من الفوائد في تغذية العقول واطراب القلوب ولأن النفس ميالة في كثير من الأحايين الى مشاهدة ما يسليها ويضحكها ، وخصوصاً لعظم ملاءمة هذا النوع لبيئتنا المصرية ، وفي النفس المصرية من الميل للدعابة والمرح الشيء الكثير .

أما ذلك النوع الذي طلعوا علينا به وأسموه « هزلياً » فليس يستحق الا الاعراض وليس يستحق الا المحاربة والمقاومة لكثرة ما جره من الاضرار لآداب الامة ولغتها فقد كانت لمدة السنين التي مرت والتي انتشر فيها هذا التمثيل انتشاره الهائل شراً على الآداب ووبالا على اللغة وكان ماخسرته اللغة والفضيلة فيها يزيد على ما خسراه في عشرات من السنين التي مرت اذا صح ان العالم يسير الى « التأخر » كما يقول بعض الاجتماعيين

وليس أدل على ما أصاب اللغة من التأخر والضعف ، انها أصبحت مزيجاً من اللاتينية والسكسونية والرومية ، وكفى اللغة من اضرار هذا المزيج انه تغلب على لغة البلاد الاصلية ولسان أهله لكثرة ما اعتادوه من سماع تلك الالفاظ الاعجمية وكثرة ترديد رواد تلك المسارح لازجال هذه الفرق ومقاطيعها ، واني أعتقد بأنه لولا النهضة السياسية الاخيرة ، وتشجيع هذه النهضة للحركة الادبية اللغوية وأخذوا ناصرها ، ولولا ماتغذت به اللغة في هذه النهضة من المقالات الممتعة ، والبيانات البليغة ، والخطب الشيقة التي كانت تجود بها قرائح الخطباء واستماع الشعب لكل ذلك واهتمامه به بدافع الغيرة الوطنية والحماس القومي ، أقول لولا كل هذا لظل شباننا تتغلب على ألسنتهم هذه الازجال الرثة التي سمعوها في مسارح ذلك التمثيل القذر ، اطلت الآداب عندهم والفضيلة ماشاهدوه من المناظر على تلك المسارح مما نستعيذ بالله من شره ومن بلوائه

أما الأخلاق فقد لا نكون مخطئين اذا قلنا بانه لولا سماع العامة « بالكوكايين » وغيره لأول مرة في ازجال هذه الجوقات وفي رواياتها لما راج بينهم هذا الرواج الذي كنا نشاهده ونسمع بضحاياه ، ولما كان له على نفوس هؤلاء التعساء ذلك السلطان القوي القاهر ، أو ليس في هذا دليلا كافيا على ما أصاب الاخلاق من التأخر والفساد ؟؟ . وهلا فيه الدلالة الكافية على ماجرته تلك الأجواق بتمثيلها من الاضرار الفادحة للمجتمع المصري ، وما أصاب بني مصر من ضعف بالاخلاق واستهتار بالكرامات ؟ . .

هذا بعض ما يمكننا ذكره في هذا المقام من سيئات ذلك النوع من التمثيل واضراره ، أما هنا فليس علينا غير تسجيل ما أصاب المسرح الهزلي من التهذيب في الظرف الأخير ، فكما كانت سوق المسارح الادبية رائجة وكما كان لها بين الناس أعلى منزلة وأجل قدر قبل هذه المفاسد ثم ما لبثت أن تضاءلت وانحزلت حتى أصبحت في حالة العدم أو كادت ، كذلك راجت سوق هذا النوع الفاسد وأصبح قبلة رواد المسارح من الجمهور ثم ما لبثت ان مرت عليه سنة السكون ، فتضاءل وانخزل حتى بات في حالة العدم أو كاد ، وها نحن أولاء نرى بوادر النهضة في المسرح الهزلي ، تلك النهضة أخذنا نلحظها من ابتداء الموسم السابق على مسارح ذلك النوع من التمثيل ، وانها لنهضة تدعونا الى تشجيع رجاله والآخذين بناصره حتى يواصلوا اجتهادهم في ترقيته وابلاغه المركز المرجو والمطلوب منهم ، وعسى أن لا يكون بعيداً ذلك اليوم الذي نرى فيه المسرح الهزلي حقا يؤدي وظيفته التي وجد لها فيجمع بين الفكاهة والعظة ويكون فيه الكثير مما يطرب القلوب ويغذي العقول ويهذب النفوس .

ولنا في لغة هذا التمثيل الهزلي ملحوظة نجعلها مسك الختام لهذه الكلمات هي أن يهذب مؤلفو هذا النوع من الروايات بعض الجمل والاصطلاحات التي تأتي في سياق رواياتهم وما دامت لغة هذا النوع هي اللغة « العامية » فليس فيها ما ينقد وما يستوجب التفات نظر المؤلف اليه غير هذه الملحوظة فعسى أن ينظر اليها مؤلفونا بعين الاهمية والاعتبار

الاسكندرية — فؤاد مشوق

أبطال وبطلات المسرح المصرى

أخلاقيات وفنيات

لناقد صغير يشار اليــه بالخنصر

-١-

أحمد علام:

أشكر أولاً رئاسة التحرير ماسمحت لي به من أسطر قليلة أخصها فى كل عدد من أعداد هــذه المجلة الزاهرة بالحــديث عن أبطال وبطلات المسرح المصرى وسيرى القارىء أننا نسير فى نهج خاص حتى نطلعه على كل مايتصل بالبطل أو البطلة التى نتحدث عنها .

ولا يذهب عن بال القارىء أن فى تسمية ممثلينا وممثلاتنا بالابطال والبطلات ، شيء من التملق لهم «والتدلس» ثم فيه شىء من معاندة بطل التمثيل فى عالم الشرق وإن كنا لم نسمح لممثلينا الا ببطولة المسرح المصرى فقط . ؟ !

والآن لنبدأ .. ولا أريد ان يمر ببال القارىء لحظة واحدة انى اخترت للحديث قبل الجميع (احمد علام) لشىء يتعلق بالحرف الاول من اسمه وارتباطه بأحرف الهجاء ، أو حتى لشىء يتعلق بنصف اسمه الاول ؟ أو لأى شىء آخر ؟ .. ؟

لا .. اذن ما السبب ؟

لست أدرى والمسألة قسمة ونصيب .

والناقد على كفه ممثلين يختار منهم من يشاء !!

هل تعرف سيدى القارىء احمد علام ؟ اذا لم تكن لك به معرفة فأنت فى حاجة الى قراءة هذه الكلمة عنه واذا كنت تعرفه فأنت أشد حاجة الي قراءتها وستدرى السبب .

تبين لك اذ تعاشر هذا الاحمد العلام قليلا أن مثالا لما تتخيله فى أخلاق الملائكة اذطهار من الكرم في الأخلاق والوداعة فى المعاملة ، والشرف فى القول والعمل ، والترفع عن الدنايا و و الخ . وبالجملة فهو ملاك « حط » على الارض

(الاستاذ احمد علام)

لسبب فى نفس يعقوب

وتعاشره بعدذلك أيام أخر فدا نواح جديدة تلمسها فيـه واذا أنت ترى تكبراً فى مشيته ، وغطرسة فى جلسته أو تكلفا فى حركاته ، وزخرفا فى ألفاظه ، وتعملا في حديثه ، وارستقراطية اقطع مابينها وبين السماء ورضيت بالارض واطمأنت الى مكانها منها ، وأنت مندهش حقا من هذا التباين بين ماشاهدت أولا وبين ماتبين لك أخيرا

وتعاشره بضعة أيام أخر فاذا المسألة تتجلى على أوضح مايكون واذا هذه الشخصية تتلمسها فتجدها كفارغ البندق أو كحباب الماء أو كطبل أجوف لاخير فيها ، وان هى الا مظاهر خادعة لاطائل تحتها !!

يمشى فيهتز من عجب كأنما يقول : انظروا ها أنذا احمد علام ، وكأنما لايتسع مابين السموات والارض لقامته الهيفاء ، ويجلس فلابد من « التشمير » عن المعصم العاجى وقد زانته ساعة ذهبية علم الله كم دفع ثمنها من كرامة الرجولة وعزة النفس ، وينظر الى جليسه بعين وربع نظرة ازدراء واحتقار كأنما يقول له ، احمد الله على تنازلي بالجلوس معك وتشريفك بهذه المنزلة السامية وبعدها يأخذ نفسه بصوت مرتفع كمن يزيح عن صدره حملا فتشرئب اليه الانظار ، ويلتفت اليه كل الجلوس فاذا اطمأن الى هذا ، طلب من خادم البار وبصوت مرتفع يكاد يكون صراخا كأسا من الوسكى بالصودا « البريه » وبصوت منخفض يسأله أن يكثر من المزة لانه جائع ؟

لايكاد تقبض أصابعه على شلن حتى يمضى فيصرفه ملاليما ونكلا ويضعها فى جيب بنطلونه الأيمن مع جرس صغير مما يعلق فى عنق الدواب ولايزال يمشى ويعبث بكل هذا حتى تخال لما تسمع من الرنين أنه ابن روتشلد أو وارث الاكاسرة وانه لرقيق الحال بالكاد يأكل ويشرب

أهدى اليه ذات يوم أحـد أصدقائه من المدمنين بالفن الروسى مبسما « فما » من مادة صفراء قيل عنهـا أنهـا كهرمان وعليها حرفان بمادة بلون النحاس قيل عنها أنهـا ذهب ، فمضى المسكين يتعلم شرب الدخان ويجهد نفسه فى ذلك حتى بدت عليه دلائل الاعياء

ثم لكي يناسب بين وجاهة الفم التي يدعيها وبين سجائره « تعاطى » صنف « الكريازى » وأظن أن علبته تساوى عدداً من القروش لا يستهان به ، وكنت لا ترى علاماً إلا مشعلا السجارة وإلا ممسكا بفمه فى فمه ؟ !

شاهده الناس ذات يوم يلبس قميصاً من قماش (يقارب) الحرير فاستكثروه عليه فقال أحدهم مازحاً — لعلها هدية من لنين أو من ايفان مسجوكين لناشر الفن الروسى فى بارات عماد الدين !

لكل من ممثلينا وممثلاتنا أدوار اشتهروا بها وليس لأحد علام مثل هذا الاسم الا اذا أراد أن يقول ما كس فى الذئاب وليس الدور دوره ولا يليق به !

استمع الى زملائه اذ يتحدثون عنه لا تجد إلا ساخطاً أو متذمراً اصلفه وغطرسته فى غير طائل ولتصنعة النبل والشرف

«حنشاص» فى غير شيء « مهجاص » لغير سبب لا تراه الا ماداً قامته يطاول النجوم أو ماداً يده يلح فى السؤال ؟ ! مغرم بالدس والوقيعة لا يرتاح لياته الا اذا علم أنه أقض مضجع اثنين أو ثلاث ولا يهنأ نهاره الا اذا تأكد أنه ابتلى غيره بكوارث لا يستطيع حل عقدها !

دائم الاحتكاك بالعمال الصغار في المسرح يشتجر معهم فى غالب الاحيان فى شجارات سخيفة ليس وراءها طائل ولا يخرج منها الا مهدور الكرامة منكس الرأس مصفوع الخد !

قيل . . . اجتمع حشاشان فى طريق ورأيا مأذنة فدهشا كيف استطيع بناؤها فقال أحدهم أنها تبق على الأرض ثم توقف وقال آخر بل أن بناتها قوم طوال الاجسام اختصوا ببناء المآذن ولم يصدقه الأول وطلب منه برهان صدقه وتصادف أن مر احمد علام وهذه الآونة فكان البرهان الذى يدب على قدمين

(المسرح) نرجو اخواننا الممثلين والممثلات أن يتقبلوا هذا النقد بسعة صدر وسننشر لهذا الناقد مقالاته عن الممثلين تباعاً كل أسبوع وانا في سعة صدورهم ما يجعلنا نشكر تقديرهم لحرية الصحافة

تهكمات ؟؟!!

مسكين شوقى بك

تألم شوقى بك الشاعر المعروف مما كتب عنه فى عدد المسرح الماضى ! وشوقى بك من أولئك الاشخاص الذين يحبون المدح على طول الخط : يريد أن يفعل بنفسه مايشاء له هواه بدون أن ينبه الناس الي أنه شيخ .. وانه شاعر جليل وللادب والشيخوخة حرمة يجب أن ترعى :

دخل شوقى بك ميدان الفن فحق عليه أن يتحمل ضربات الفن .. ! وكان عليه اذا أراد النجاة بسمعته أن يخرج من هذه الحظيرة .. المملوءة بالرقص !!

ويكفى أن نذكر له أن كثيرين من الناس يعتقدون أنه السبب فى تشويه سمعة عبد الوهاب من الوجهة الغنائية .. وانه لولاه لتتبع الجمهور عبد الوهاب .. ولبنى عبد الوهاب لنفسه مركزاً قدر ماتستحقه صوته !! ولكن والحالة هذه عبد الوهاب يسمع كلام من حوله والله أعلم اذا يعلم بأغراضهم أم لا .. ويترك نفسه هكذا كالطفل الذى لا يقدر العواقب .. فهذا مصير عبد الوهاب أولا .. ومن حوله ثانيا وأولهم أمير الشعراء . فلا يؤاخذنا شوقى بك اذن !!

كافر:

البارودى بك . أو البارودى افندى (وهو غير حسن افندى البارودى الممثل المعروف) رجل ظريف مغرم بالمغنين والمغنيات .. ! وكان من أولئك الذين يعتقدون أن من لا يسمع أم كلثوم ويمشى فى ركابها — أيضاً — فهو كافر ابن كافر .. !

كان ذلك فى الماضى .. ! أما الآن فقد تغير وصرنا نرى من يرمى من لا يسمع أم كلثوم كافر يسمع غيرها من المغنيات !! فقد رؤى في البوسفور عدة ليالي يسمع الآنسة ملك ويصفق ويهتف لها .. !

ماذا جرى اذن ؟! !! هل غضب من الست أم كلثوم فخرج من دينه ؟؟ !! أم غضبت هي عليه فأخرجته .. !! اذن فالبارودى الآن كافر .. !

مسكين بى ؟ ! وقاسية هى هذه المرأة .. التى عذبت الكثيرين .. بالرغم من صوتها .. !

وما الذى حدا بك لاختيار الآنسة ملك هل لان شكلها .. وصوتها يشبهان أم كلثوم .. ! أم لأنه ليست هناك مغنيات غيرها !!

مساكين :

وأخيراً رفع فرج افندى سليمان فؤاد يده عن ادارة الحياة الجديدة فاختفت فى لحظة !! وابتدأ صاحبها ومحرروها يدورون على المقاهي والملاهى يعلنون عن أنفسهم بأنهم محررو مجلة الحياة الجديدة سابقا . !

هذه المجلة التى كانت آلة تدار للتشبيح من صفاف الحروف .. الى مساعد محررها المدعو عدلى جرجس . الى زقفيلم . الى غير هؤلاء . !

اختفت فارتاح الناس من متسولين وقحين لم ينقذهم منهم البوليس فأنقذهم منهم الله

وابتدأوا يعلنون أنهم انضموا الي النيل .. والنيل برىء منهم لانه لا ينسى كيف كان يأخذون المال على حسابه .. فكان عليه الغرم ولهم الغنم !

وأخيراً أيها المتسولون . يا موظفوا الحكومة : يا من تأكلون أموال الامة بالباطل .. هيا اسرحوا أمام السيدة زينب فهناك الكسب الشريف ، أو بيعوا ما عليكم من ملابس لتصدروا عددا من الحياة يرد اليكم الحياة ! أما الحكومة فلم تنكب أشد من نكبتها بكونكم موظفون فيها

(ها . ها . ها)

قصة مصرية واقعية

الصفحة الاخيرة

من حياة سكير !..

خرج عثمان افندى ، الكاتب عند أحد المحامين ، من محل عمله الكائن فى شارع محمد على بالقاهرة ، وقد دقت الساعة الثامنة مساء .

أخذ يسير فى الشارع وهو يستشيط غضبا وسخطا على رئيسه لأنه اضطره الى المكوث والعمل حتى تلك الساعة المتأخرة . وطفق يحدث نفسه قائلا :

— أنا ما أقدرش أصبر!.. ما أقدرش أصبر!. أنا طبعى سودانى . . . أعمل إيه لابن . . . ده اللي عاملني زى خدام عنده . . . اللى نافخ على فوى كده ؟ ! . .

« فاكر انه مخليني عنده زى احسان منه .. وانى حاشش أقدر ألاقى شغل عند غيره .. وكله ده علشان انه عارف بكاسين الخمره اللى باشربهم كل يوم ..

« أما انه ابن كلب سافل منحط !.. »

وجعل يهذى بمثل هذا الكلام . ثم هدأ أخيراً وظهرت على فمه ابتسامة فاترة .. واستولت على مخيلته أفكار اخرى تختلف عن الأولى ..

وصل الى ميدان العتبة الخضراء ، وتابع سيره مجتازا شارع البوسته ، حتى وصل الى شارع كلوت بك .. وهو الغاية من رحلته هذه !!

دخل حانة قذرة هناك ، تعود الذهاب اليها ، بجانب لوكاندة عباس ، وقد دقت الساعة التاسعة .. وكان يتمايل ذات اليمين وذات الشمال اذ كان السير قد هد حيله وأوهن جسمه الضعيف ..

وقال حين دخوله : السلام عليكم ..

فرد عليه معظم الموجودين السلام بأصوات منكرة ، ثم اقبلوا عليه هاشين ضاحكين بسماجة وبله ، وهم يتمايلون تمايل جذوع النخيل عند هبوب العاصفة .

لم يطلب شيئا .. ولكن غلام الحانة جاءه بزجاجة وكأس وتوابعهما ... لانه كان يعرف طلبه حق المعرفة ، فهو زبون قديم .. فكان يحضره له قبل أن يطلبه ..

أخذ عثمان افندى يشرب .. ويشرب . الى ان امتلأ .. واذ ذاك بدأ يصيح ويعربد ..

وقام وقد دقت الساعة الحادية عشرة مساء ، وخرج من الحانة مع اثنين من اصدقائه .. واخذ الثلاثة يسيرون فى شارع كلوت بك ، كى يقوموا بدورتهم التى اعتادوا ، هم الثلاثة ، ان يقوموا بها كل ليلة .. !

وفى تلك الحارات المتشعبة من هذا الشارع حيث مأوى البؤس ومهبط الفجور ، طفقوا يجولون .. ناظرين بشره وطمع الى الاجسام البشرية المعروضة هناك ..

وكان عثمان أفندى يشاغل هذه ، ويداعب تلك ، وهو يتلهف ويتحسر صبابة ووجداً وازداد « دلعه » الثقيل على احدى البغايا ، فدفعته بقوة ، فانقلب على الارض صائحا صاخباً ، فقالت له :

— تستاهل جاك قصف رقبتك !..

فقام وهو يشتم ويلعن .. وقد عات حوله ضحكات السخرية والاستهزاء .. وشعر بالخجل بالرغم عن سكره ، فترك زميليه ، وأراد الرجوع الى محل سكنه .

وصل اليه وقد بلغت الساعة واحدة بعد منتصف الليل . وهو منزل قديم متهدم قائم في احدى الحارات المتشعبة من شارع الرويعى .

أخذ يصعد درجات السلم وهو يئن ويتأوه لفرط ضعفه . الى أن وصل الي الطبقة الرابعة . وهي مكونة من غرفتين صغيرتين حقيرتين .

طرق الباب .. ومرت مدة .. ثم فتح وبدت امرأة هزيلة صفراء الوجه ، عليها آثار النوم .. ويدل منظرها على حزن مبرح وبؤس فاق الحدود!

وهي زوجة عثمان أفندى .

صاح الزوج السكير قائلا :

— يابنت الكلب ! .. لى مدة وأنا أخبط ع الباب .. ليه ماتفتحيش قوام ! ..

ولكمها لكمة قاسية !

أنت المرأة البائسة أنة خافتة ، وجثت بقرب الحائط وقد وضعت احدى يديها مكان « اللكمة » وأغلقت بالأخرى الباب ..

وبعد هنيهة علا صياح أحد أطفالها الثلاثة ، فهرعت نحوه بلهفة . فوجدت أن زوجها قد داس عليه وهو يتخبط فى الظلام . وكان الطفل نائما بجانب أخويه على الارض فوق حصير ممزق ..

وطفق الطفل يبكى ، واستيقظ على صوت بكائه أخواه ، وأخذا يبكيان أيضاً ، كأن مناحة قامت فى المنزل مما أزعج الجيران وجعل بعضهم يطلون من النوافذ متذمرين .

ولكن بعد ساعة ساد الهدوء ونام الجميع .

كان الزوج نائما على « كنبة » بجانب نافذة مفتوحة تطل على الحارة ، يتنفس بصعوبة ويغط غطيطا مزعجا . وكان أطفاله وزوجته مرتمين على الارض ..

وعند الفجر تحرك عثمان أفندى بصعوبة ، يدفعه عطش شديد .. ونهض على ركبتيه .. ثم وقف على « الكنبة »

وظن النافذة التى بجانبه بابا .. لأن ماشربه من خمر ألقى على عقله غشاءاً كثيفاً !.

فوضع قدمه عليها .. وتقدم ..

اذ ذاك هوى فى الفضاء .. !

واستقبلته الارض بقسوة وعنف ، فهشمت جسمه ، واستلبت منه نسمة الحياة ..

عزيز عبد الله سلامه

مكتبة المسرح

ثمرات الاقلام والمطابع

نقد وتقريظ

« فتحنا هـذا الباب اجابة لطلاب الادباء وحملة الاقلام من شباب هذا البلد الذين أوقفوا حياتهم على خدمته بالتأليف أو التعريب وقد حمل الينا البريد كثيراً من كتبهم ومنها مايختص بفنون المسرح ومنها ما لا يختص به ، فرأينا من واجبنا أن ننوه عن هذه الكتب ونقول فيها كلمتنا . ونحن نشكر للادباء هديتهم ونرجو أن نفيهم حقهم من التشجيع والتعضيد »

١ — الكتاب البرفكس في طريقة دبلكس

سبق أن أشار الى هذا الكتاب القيم الاديب « الاحنف » في كتابته عن « صحراء » يوسف بك وهبي ، ولو لم تكن لهذا السفر فائدته لما رجع اليه الاديب مستشهداً ، وفي بعض هـذا غناء ، والكتاب محلى بالصور الجميلة ، وفيه شرح كاف لكل ما يريد أن يلم به الفنان عن هـذه الطريقة الجديدة التي أدخلت الى مسارحنا لاول مرة في الموسم الماضي ، ولا ننس أن ننوه بفضل الاستاذ يوسف وهبي فهو مخترعها ، وهو الذي أوحى الى الاديب الفاضل مؤلف الكتاب بالفكرة ولاشك لجزاه الله عن الفضل والمسرح والفن خيراً

٢ — الاستخارة في علم الانارة

كم من أديب فاضل يعمل ليل نهار ولا يدري الجمهور من عمله شيئاً ، وكم من عامل مثال الجد والنشاط ولا يعرف عنه الناس الا قليلا ، من هؤلاء مسيو نقولا مدير الانارة الكهربائية بمسرح رمسيس قبلا ، وبمناسبة طرده من أسبوعين وما تهيأ له من الفراغ شرع في وضع كتاب بالعنوان المتقدم وسيكون ولا شك تحفة فنية لها قيمتها وسيحوى من الاسرار والمعلومات ما يفتح أمام شبابنا مجالا للعمل اتباعا لنصائح وبصا بك واصف وسنتكلم بشرح واف عن الكتاب عند تمام تدوينه

٣ — الشافي المعافي في التمثيل السينماتغرافي

الاديب محمد كريم معروف في كل الاوساط الفنية في البلد وهو الممثل المتحرك (السينمتغرافي) الذي أرسل في طلبه للموسم الماضي الاستاذ يوسف وهبي فأحضره من برلين وعلق عليه آمالا كبارا ولكنه لم يفده بشيء ، وازاء هذه الخيبة رأى الاديب محمد كريم أن يمحو هـذه الوصمة التي علقت باسمه ، فوضع هذا الكتاب الجليل الذي يرى القراء اسمه في أعلا هـذه الاسطر وقد تصفحناه فوجدناه مليئاً بشرح الطرق الكافية التي تؤدي الى الشهرة والصيت في عالم السينما ، وان أدت الى السقوط والخجل في عالم المسرح . والكتاب يقع في ٣٦٠ صفحة من القطع الكبير وقد نسق بمهارة وأضيف اليه كثير من الصور كما ان شارحه ومفسر مفرداته اللغوية هو أميل يا نتجز المعروف فنحث الادباء على قراءته ونلفت اليه خاصة « شركة ازيس فلم » ويا حبـذا لو انتفعت الشركة من خبرة الاديب مؤلف الكتاب

٤ — من هنا لمغاغة في علم البلاغة

الاديب عبد الجواد افندي محمد سكرتير مسرح رمسيس له أياد بيضاء في خدمة الفن والادب ولو لم تكن له الا بروجرامات روايات مسرح رمسيس لكفى . وان من يطالع تلخيصاته التي وضعها لهذه الروايات ليدهش كيف ينفذ شعاع الوحي الى نخاع الحق فيستمد منه قوة وجبروتاً . وقد رأى الاديب المحترم أن يضع كتابا في العربية يفند فيه آراء الاستاذ عزيز عيد ، قارعا القرعة بالقرعة والبرهان بالبرهان ، ومثبتاً ان آراء عزيز في اللغة محض هذيان وان من السهل أن تؤدي أي معنى عن أية لغة بلهجة عربية فصيحة . ولا شك ان هـذا مجهود من عبد الجواد افندي يستحق عليه أطنانا من الشكر والحمد . . .

على ان ما لفت نظرنا بوجـه خاص تواضع المؤلف الفاضل فا كتفى بالوصول الى مدينة « مغاغة » ونحن نعلم بعد تصفح الكتاب انه داخل في أعماق عمق البلاغة الى بضعة أمتار أيضا شمالي مغاغة ، وهذه سنة حميدة في التواضع نرجو أن يحذو حذوها مؤلفونا

ولا شك ان الكتاب سيعتبر من الكتب الفنية لانه يبحث في اللغة من ناحية فنية خاصة ، وهو يقع في ٢١ جزء في سبع مجلدات كل مجلد ثلاثة أجزاء وفي ما ينوف عن ٢٥٠ صفحة من القطع الصغير وثمنه كله مليمان بأجرة البريد وقيل أرخص من ذلك والله أعلم

٥ — الدكترة غية لطالب البلية

وصلنا هذا الكتاب في آخر لحظة فلم نستطع تلاوته وايفائه حقه من الدرس والفحص والتأمل والتمحيص كما هي عادتنا وكما عودنا قراءنا الذين نعتقد انهم يثقون في اطلاعنا وذكائنا ولا نريد أن نخسر مكانتنا عندهم وقد نحيله على الاديب مكنة التعريب ونطلع القراء على رأيه في الاسبوع القادم

الاستاذ عزيز عيد

يدرس فن الكوميك عن قرد

القرود سيدى القارىء من الحيوانات التى لها دالة كبرى على بنى الانسان ومن يوم أن قال دارون نظريته المشهورة التى تنص على أن القرود والانسان ينتميان الى أصل واحد ، وهى تتدلل علينا وتتيه عجبا ، وما أظنك تستنكف ان تتخذ منها خؤولة وأعماما ولعمرى ليست أحق بهذه المنزلة ولها من الذكاء والفطنة ما يلاحظه الناس اجمع ، من أولئك الكسالى المتوهين قعيدى القهاوى والمتهالكين على أصناف الخمر والمخدرات ؟

إذن . . . هيا نتفق أيها القارىء على ان القرود حيوانات من بيت طيب . . . وقد يكون من بينها نسل الاكاسرة وأبناء الملوك وقد يكون من بينها ايضا من يتصل نسبه أيضا بأعرق السلالات وأشرفها وأطيبها أرومة . وما أدرانا ؟ فلربما اذا استطاع عالم منا ان يفهم لغتهم لوجد لها آدابها وشعراءها وكتابها ويوجد لهم دولة كبيرة فيها الملوك وفيها الوزراء وفيها كل ما يتخذ الناس هنا من حرف ومهن ولربما عثرنا وقتها على الصحافي والممثل والناقد !

ويظهر ان الاستاذ عزيز عيد عثر على أحد ممثلى دولة القرود أو على الاصح على (موليير) القرود فأخذ عنه دروسا طويلة فى فن الكوميك لا يزال الاستاذ يفتخر بها حتى اليوم ويعدها برهانا ناصعا لا يقبل الجدل على جدارته دون ممثلى المسرح المصرى كله بتمثيل أدوار الكوميك والتفوق فيها

وتتلخص الحكاية فى أن الاستاذ عزيز عيد كان يعمل في فرقة فى مدينة طنطا دخلت الفرقة هناك تواصل عملها زهاء شهر . فكان الممثلون يفتقدون عزيز طول النهار فلا يجدونه رغم الابحاث التى كانوا يقومون بها

وتعطلت بروفات الفرقة وتضايق أفرادها ونصحوا لعزيز أن يحضر فى الصباح للقيام بعمله كالمعتاد لم يسمع كلامهم . والكل مندهش من هذا الغياب الذى لم يكن له سبب ظاهر

وأخيراً وضح الامر — كل من زار طنطا يعلم أن هناك (كبرى) يسمى كبرى سيجر وبأسفله أرض فضاء متسعة ومعدة للاحتفال بمولد سيدى البدوى ويلجأ الى هذه الأرض الفضاء من حين لآخر بعض أصحاب المسارح النقالى (السرك) فينصبون فيها خيمهم كما أنه يلجأ اليها أحيانا (القرداتية) فتجتمع حولهم الناس ويأخذون فى العابهم المعروفة

وتصادف أن مر الاستاذ عزيز عيد من هناك فرأى قرداً يلعب مع صاحبه وتبدو على القرد مخايل النجابة والذكاء ويظهر أنه اكتشف فيه « ممثلا » ماهراً فى فن الكوميك فتتلمذ على يديه وظل طوال الشهر الذى مكثته الفرقة في طنطا يحضر دروسا خاصة على استاذه القرد وهو (عزيز) لا يستنكف اليوم أن ينسب مهارته الى استاذه وهل في هذا ياترى سر مايبدو على الاستاذ أحيانا من الاشارات والحركات !! والله أعلم